

تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم
المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.م.د/ أمانى على السيد رجب

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد

كلية التربية- جامعة المنصورة

٢٠١٩/١٠/٦

٢٠١٩/١٠/١٨

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.م.د/ أماني على السيد رجب

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية- جامعة المنصورة

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبيان لتحديد أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي تدميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال منهج الجغرافيا، وكذا تم إعداد أداة تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة الرئيسة والفرعية. ومقياس المواطنة والاختبار التحصيلي على الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي. كما تم اختيار عينة للبحث قوامها (٦٧) طالباً وطالبة قسمت إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية (٣٤) طالباً وطالبة درست الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ومجموعة ضابطة (٣٣) طالباً وطالبة درست نفس الوحدة كما هي في الكتاب المدرسي بدون تطوير. وقد أسفر البحث الحالي عن نتائج أهمها ما يلي:

١. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) لمقياس المواطنة لصالح التطبيق البعدي.

٣. يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

٤. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

٥. وجود علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة في كل من مقياس المواطنة والاختبار التحصيلي.

٦. يحقق التصور المقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة درجة فاعلية لا تقل عن (٠.٦) بمقياس ماك جوجيان في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٧. يحقق التصور المقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة درجة فاعلية لا تقل عن (٠.٦) بمقياس ماك جوجيان في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

الكلمات المفتاحية: تطوير مناهج الجغرافيا- التنمية المستدامة- قيم المواطنة.

Developing Geography Curricula in Light of the Dimensions of Sustainable Development and its Effectiveness in Developing the Values of Citizenship and Academic Achievement among Secondary School Students

BY

Dr. Amani Ali El Sayed Ragab

Associate Professor– Faculty of Education – Mansoura University

ABSTRACT

The present research aimed at developing geography curricula in light of the dimensions of sustainable development and measuring their effectiveness in developing citizenship values and academic achievement among secondary school students. To achieve this goal, a questionnaire was prepared to determine the dimensions of sustainable development that should be developed among secondary school students through the geography curriculum. A tool has been prepared to analyze the content of geography textbooks for the secondary stage in the light of the indicators of the dimensions of sustainable development major and minor. The measure of citizenship and the achievement test on the unit developed in the light of the dimensions of sustainable development from the geography curriculum of the first secondary grade. The participants consisted of 67 male and female students and were divided into two groups; experimental and control. The experimental group, 34 students, studied the unit developed in the light of the dimensions of sustainable development, and the control group, 33 male and female students, studied the same unit as it is found in the textbook without development. The current research revealed that the proposed concept of the geography approach in the light of the dimensions of sustainable development achieved an effective degree of not less than (0.06) on the McGuian scale in the development of citizenship values and academic achievement among first grade secondary students.

Key words: Geography Curricula, Sustainable Development, Citizenship Values

تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.م.د. أمانى على السيد رجب

مقدمة:

لقد نظم الله سبحانه وتعالى العلاقة بين الانسان والبيئه بما يحقق التوازن البيئي، وذلك من خلال التشريعات الخاصه بحمايه البيئه وترشيد الاستهلاك الموارد والاعتدال وعدم الاسراف عند إشباع الحاجات، ويتجلى ذلك واضحا فى الايات القرانيه الكريمه والأحاديث الشريفه التي تعكس دلالات ضرورة المحافظة علي الموارد والتعامل معها بدون إسراف أو تبذير؛ أنها محدوده وقابله للنفاذ ويتضح ذلك من قوله تعالى "ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها"، وقوله تعالى "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ" سورة الاعراف، الآية ﴿٥٦﴾، "وَأَتَّبِعْ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنَسْ نَاصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأُحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" سورة القصص الآية ﴿٧٧﴾، كذلك يؤكد المولى عزوجل على مبدأ الاعتدالية والوسطية في استغلال الموارد استجابةً لقوله تعالى " وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" سورة الفرقان الايه ﴿٦٧﴾.

ويشهد العالم اليوم تغيرات سريعة وجذرية تتنامى بسرعة كبيرة مثل التطور الإلكتروني، والهندسة البشرية، والثورة البيولوجية، وغزو الفضاء، والتلوث البيئي، والمشكلة السكانية، ومشكلة الأمية، ومشكلة الغذاء، ونقص المياه وغيرها؛ وبما أن المجتمع فى حالة تغير دائم لذا فالمناهج بدورها تحتاج تطويراً لتناسب حالة التطور الذى يشهده العالم من تطورات تكنولوجية شملت جميع مناحى الحياة، وازدياد هائل فى المعرفة الإنسانية، وبالتالي تبدو الحاجة ملحة لتطوير المناهج فليس من المنطقي أن تتعزل المناهج عن مجريات الأمور الحادثة؛ بما يفرض تطوير المناهج بما يناسب طبيعة العصر في ضوء تلك المستجدات، ومن الإتجاهات الحديثة فى تطوير المناهج اتجاه التنمية المستدامة.

ولعل أول فكرة لظهور الاهتمام بالتنمية المستدامة كانت عندما أنشأ ما أطلق عليه نادي روما سنة (١٩٦٨م)، الذي عقد بعده قمة الأمم المتحدة حول البيئة سنة (١٩٧٢م) في ستوكهولم، وفي عام (١٩٨٢م) وضع "برنامج الأمم المتحدة للبيئة" تقريراً عن حالة البيئة العالمية (نورزاد الهيتي، حسن المهدي، ٢٠٠٨، ١٢).

وبعد ذلك تم بلورة مفهوم التنمية المستدامة على يد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، (لجنة برونتلاند) في تقريرها الصادر بعنوان "مستقبلنا المشترك" عام (١٩٨٧م)، حيث عرّف التنمية المستدامة على أنها: التنمية التي تلبى احتياجات الأجيال الحالية، دون أن تعرض الأجيال المستقبلية للخطر " (Skill, K. 2008 ,19).

وبعد مؤتمر قمة الأرض "ريو دي جانيرو بالبرازيل" عام (١٩٩٢)، وإقرار أجندة القرن الحادي والعشرين شرعت المنظمات الدولية، والحكومات المختلفة، والمنظمات غير الحكومية على حد سواء في

تبنى مفهوم التنمية المستدامة، وصياغة أهدافها، واستراتيجياتها للقرن الحادي والعشرين، وفي عام (٢٠٠٢م) تم عقد مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا؛ بما يسمى بـ (قمة الأرض الثانية) للتأكيد على الالتزام الدولي بتحقيق التنمية المستدامة، وتقويم التقدم المحرز في تنفيذ أجندة القرن الحادي والعشرين، حتى ظهر مفهوم "التعليم من أجل التنمية المستدامة" (سمر خيرى، ٢٠١٢، ٢).

أن التنمية المستدامة أيضاً تتميز بتنوع أبعادها البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبشرية، والتكنولوجية، ولقد ظهرت التنمية المستدامة كرد فعل للخوف الناجم عن تدهور البيئة، الناتج من أسلوب التنمية التقليدية التي استنفذت الموارد الطبيعية، وخربت البيئة وأدت إلى شقاء الإنسان (عبد الرؤوف بدوي، أشرف مجاهد، ٢٠١٠، ٩).

وبالنظر إلى طبيعة مناهج الجغرافيا نجدها من المناهج التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع والبيئة، وامتد دورها لتتجه بدراسة وتحليل القضايا والمشكلات المعاصرة؛ مثل (أزمة الغذاء العالمي، والتلوث البيئي، والحروب، ...)، مما يتطلب ضرورة مراجعة أهدافها، ومحتواها وأساليب تدريسها، كي تواجه ما يظهر من مشكلات، ومادة الجغرافيا باعتبارها أحد فروع الدراسات الاجتماعية هي تقدم العديد من المشكلات الاجتماعية، والبيئية و تزود الطلاب بقدر وافر من الخبرات، والمعلومات التي تمكنهم من تحليل الواقع المحيط بهم، وفهمه مما يعطى الفرصة للتفكير في الحلول غير التقليدية؛ لحل هذه المشكلات المحيطة، إن دور الجغرافيا لم يعد متمثلاً في إكساب الطلاب المعارف والمعلومات الجغرافية النظرية فقط، وإنما تطور ليهتم بالجوانب التي توثق صلة الطالب بالمجتمع، والبيئة المحيطة به.

إن مناهج الجغرافيا بصفة خاصة، وما يتفرع منها من موضوعات تتعلق بكيفية تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة، ودراسة الأقاليم من حيث الظروف الطبيعية والبشرية، والعلاقة بينهما وغيرها من الموضوعات التي تدل على إمكانية تطوير منهج الجغرافيا، في ضوء مداخل التعليم من أجل التنمية المستدامة)، وهو موضع إهتمام البحث الحالي.

ويشهد العالم اليوم تضخم العديد من المشكلات البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تمس الحاضر والمستقبل، مما تستدعي بالضرورة السعي لإحراز تقدم نحو التنمية المستدامة، بأبعادها البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والتكنولوجية، ولكن هناك العديد من التحديات التي تعوق مسيرة هذه التنمية؛ منها ازدياد حجم وتعقد المتطلبات البشرية من الموارد الطبيعية بصورة كبيرة، مما أدى إلى تضخم العديد من المشاكل البيئية مثل: الاحتباس الحراري، وتدهور التربة بسبب الزحف العمراني، والتصحر، وتآكل طبقة الأوزون، والانقراض، وخلل التنوع البيولوجي، مما يستدعي ضرورة التخطيط للتنمية المستدامة (Fan, M., 2008, 82-87)، (عبد الله بن جمعان، ٢٠٠٩، ١٧٩)، (نغم حسين، ٢٠١١، ٦٥-٦٦)، (نادية حسين، ٢٠١٧).

لقد حثت العديد من المؤتمرات، والمنظمات العالمية على الاهتمام بالتنمية المستدامة؛ من خلال التربية والتعليم التي تعتبر الركيزة الرئيسة لتنمية القوى البشرية، وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة، والتي يجب أن توضع كهدف أمام متخذي القرارات، وقد مهدت كثير من الممارسات السياسية الطريق تجاه

تطوير مفهوم التنمية المستدامة، ودمجها في المناهج التعليمية بدءاً من اعلان "ريودي جانيرو" وموتل ر الامم المتحدة للبيئة والتنمية (١٩٩٢)، وعلان مالو بمناسبة منتدى البيئة العالمي الأول (٢٠٠٠)، وعلان طهران حول الأديان والحضارات والبيئة (٢٠٠١)، وأوصت جميعها بادماج التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والتعليم (سمر خيرى ، ٢٠١٢ ، ٢).

وطالبت اليونسكو (٢٠٠٩ ، ٧) "بتشجيع وتعزيز الامتياز العلمي، والبحث، وتطوير معارف جديدة لأغراض التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال مشاركة شبكات التعليم العالي والبحوث في هذا التعليم" حيث أكدت أن من أهم التحديات التي تواجه تحقيق التنمية يأتي في مقدمتها انخفاض مستوى التعليم على سلم أوليات التنمية، إن من أكبر التحديات التي تواجه التنمية في الوطن العربي الفجوة المعرفية أمام الدول المتقدمة مع ضعف شديد في المهارات، والقدرات، والوسائل، والإعداد الذهني والعلمي، بالإضافة لرؤوس الأموال لإنتاج التكنولوجيا التي هي عصب الحياة.

ثم توالى الاهتمام بالتنمية المستدامة ففي عام (٢٠١٥)، (٢٠١٧) أقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة عقد مؤتمرين على التوالي والذي اشتمل على مجموعة من الأهداف منها ما يتعلق باصلاح المرافق وتوفير مصادر الطاقة الآمنة والقضاء على الفقر والجوع لتحقيق التنمية المستدامة.(الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٥)، (الأمم المتحدة، ٢٠١٧).

وفي مجال الدراسات الاجتماعية أكدت نتائج الدراسات التي تناولت موضوع التنمية المستدامة على قصور منهج الجغرافيا في تقديم قدر كافي من تلك المستجدات، بالإضافة إلى تدني الموضوعات المقدمة وعدم ارتباطها بحياة الطلاب، أو اهتماماتهم، وعجزها عن تنمية المفاهيم، والتفكير العلمي ومن تلك الدراسات :

دراسة (ريهام رفعت، ٢٠١١) والتي استهدفت فعالية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائم على نموذج ايزنكرافت الاستقصائي لتنمية المفاهيم، والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الاول الثانوى.

ودراسة هبه محمد (٢٠١٢) والتي هدفت الى اعداد برنامج تعلم ذاتي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية.

ودراسة فاطمة عاصم (٢٠١٥)، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة بسيناء للطلاب المعلمين.

ودراسة اشرف عبد المنعم(٢٠١٥)، تنمية المهارات والاتجاهات نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية.

ودراسة (مروى حسين، ٢٠١٦) برنامج مقترح فى الجغرافيا قائم على بعض ابعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠-٢٠١٦ لتنمية مهارات التفكير المستقبلى والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم.

ودراسة (رحاب فتحى، ٢٠١٦) تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وأثره فى تنمية الوعي البيئى لطلاب المرحلة الإعدادية.

ودراسة خالد عبد الرازق(٢٠١٨) برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية فى ضوء التربية المائية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ودراسة (هالة محمد، ٢٠١٨) فاعلية وحدة مطورة فى الجغرافيا على ضوء التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الاول الثانوى.

ودراسة (محمد على، ٢٠١٩) والتي استهدفت قياس فاعلية برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية قائم على ادوات الجيل الثاني للويب لتنمية الوعي بتحديات التنمية المستدامة والمسؤولية الوطنية والاتجاه نحو التعلم الالكتروني لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

ويلاحظ أن جميع هذه الدراسات قد أكدت جميعها على أهمية التنمية المستدامة، وضرورة تضمين أبعادها لمناهج الدراسات الاجتماعية بمختلف فروعها، واكساب الطلاب لمفاهيمها وأبعادها. كذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية، استهدفت التعرف على مدى تضمين محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية (٢٠١٨/٢٠١٩) بصفوفها الثلاثة ، لبعض أبعاد التنمية المستدامة (البيئي - الاجتماعي - الاقتصادي - البشري - التكنولوجي)؛ وعليه قد تم تحليل محتوى بعض الدروس المتضمنة في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالصفوف الثلاثة في ضوء هذه الأبعاد، بمعدل درسين لكل صف، بإجمالي (ستة دروس) ، وقد أشارت نتائج التحليل إلى:

- لا يوجد بُعد تم تناوله بصورة صريحة إلا البعد البيئي للتنمية المستدامة، وقد احتل المرتبة الأولى في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية؛ حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافره حوالي (٢٣%)؛ ويرجع ذلك لاهتمام واضعي المناهج بتنمية البعد البيئي بصفة خاصة؛ لارتباط طبيعة محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية بهذا البعد، وبالرغم من ذلك اهتمت دورس محددة بهذا البعد (البيئي).
- وجاء كل من البعدين الاقتصادي، والاجتماعي في المرتبة الثانية حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافر كل منهما على حدة (١٦%)، وقد جاء كل منهما بصورة ضمنية.
- أما البعدين البشري، والتكنولوجي فقد تم تناولهما بصورة ضعيفة جداً، فجاء البعد البشري بنسبة (٤%)، والبعد التكنولوجي بنسبة (٢%).

وبحساب المتوسط العام للأوزان النسبية لدرجة توافر جميع الأبعاد في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؛ يتضح أن المتوسط ضعيف جداً(١٢.٢%)، ويمكن توضيح نتيجة الدراسة الاستطلاعية في الجدول التالي:

جدول (١)

نتيجة الدراسة الاستطلاعية (تحليل المحتوى)

أبعاد التنمية المستدامة	الوزن النسبي لدرجة توافر البعد وتضمينه في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية
١. البعد البيئي.	٢٣%
٢. البعد الاقتصادي.	١٦%
٣. البعد الاجتماعي.	١٦%
٤. البعد البشري.	٤%
٥. البعد التكنولوجي.	٢%
المتوسط الاجمالي لجميع الأبعاد	١٢.٢%

إنه من العدالة التي هي من أهم مبادئ التنمية المستدامة أن نواجه تلك المخاطر المهددة للبيئة من أجل مستقبل أبنائنا، ولن يتأتى ذلك إلا بشعورنا بالانتماء لهذا الوطن، وتحمل المسؤولية، والعمل بإيجابية، وتلك هي الفكرة التي تقوم عليها المواطنة".

مما سبق يتضح ضعف أبعاد التنمية المستدامة في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وعدم مشاركتها في الارتقاء بالبحث العلمي، أو الإنتاج البيوتكنولوجي، أو التنمية البيئية، أو الصحية بالدرجة المرجوة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لذا تظهر الحاجة إلى تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وهو موضع اهتمام البحث الحالي.

وانطلاقاً من العرض السابق لتوصيات المؤتمرات، وفحص وتحليل الباحثة لمحتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وما أوصت به من ضرورة تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية؛ حيث أن هذه المناهج من المناهج التي تتأثر بمجريات الأمور وأحداث المجتمع، والتي تعد من المناهج التي أصبح الهدف من تدريسها تنمية التفكير ومهاراته إزاء المتغيرات العالمية، فهناك كثير من التغيرات والأحداث التي يواجهها المجتمع فتقرض عليه تحديات في حاضره، ومستقبله الأمر الذي يدعو أنظمة المجتمع المختلفة للتهيؤ لهذه الأمور، لذا لا بد من الاستجابة للمتغيرات المعاصرة، والتجديدات أمر جيد، ولكن بشرط أن نقف على أرض صلبة، ولا يعتمد الأمر على مجرد المحاكاة الشكلية بل الأخذ بكل جديد ومراعاة ظروف مجتمعنا وثقافتنا.

وفى سبيل البحث عن مداخل جديدة، أو أبعاد يمكن من خلالها تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بما قد يساعد على تنمية المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وفى نفس الوقت تؤكد وتنمي قدراته على التعلم بما يزيد من معدل التحصيل لديهم، وفي ضوء ذلك تبنت الباحثة مدخل التنمية المستدامة خاصة وأن والتنمية لا بد أن ترتبط من منظور مجتمعي بحقوق الإنسان، فالحديث عن

القيم الإنسانية في علاقتها بالتنمية إنما يعني الحديث عن مبادئ عليا عامة، وأساسية تنطبق وتشمل البشر كافة دون الاعتداد بالحدود السياسية أو الانتماء لوطن محدد.

وتتضح مشكلة البحث في ضعف تناول محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لأبعاد التنمية المستدامة، الأمر الذي قد يؤثر بالسلب على تنمية المواطنة ومعدل التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية كل من قيم المواطنة والتحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية ؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

٢. ما مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟

٣. ما صورة منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية كل من قيم المواطنة والتحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية؟

٤. ما فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية قيم المواطنة بأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٥. ما فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهداف البحث :

تحددت أهداف البحث الحالي في:

١. تطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
٢. تعرف تأثير منهج الجغرافيا المطور على تنمية قيم المواطنة.
٣. تعرف تأثير منهج الجغرافيا المطور على تنمية التحصيل.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- ١) تقديم قائمة بأبعاد التنمية المستدامة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٢) تقديم قائمة بقيم المواطنة اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٣) تقديم نموذج لوحدة معدة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- ٤) تقديم مقياس لتقويم مدى نمو قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥) تقديم اختبار لتقويم مدى نمو التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

١. تحليل محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
٢. تناول البحث ستة من الأبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة وهي الأبعاد (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والبشرية، والمؤسسية) ويندرج تحت كل بُعد أساسى مجموعة من الابعاد الفرعية ومؤشراتها.
٣. تجريب وحدة من منهج الجغرافيا المطور في ضوء الأبعاد الرئيسة، والفرعية للتنمية المستدامة على طلاب الصف الأول الثانوي.
٤. تجريب الوحدة المطورة على طلاب الصف الأول الثانوي، فى الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠١٨/٢٠١٩).
٥. مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) المتضمنة في الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في الاختبار التحصيلي.
٦. الأبعاد (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية،، والبشرية، والتكنولوجية، والمؤسسية) في مقياس المواطنة.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- (١) تتوافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بنسبة ٦٠%.
- (٢) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.
- (٣) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) لمقياس المواطنة لصالح التطبيق البعدي.
- (٤) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- (٥) يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي، والبعدي) للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
- (٦) توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة في كل من مقياس المواطنة والاختبار التحصيلي.

٧) يحقق منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة درجة فاعلية لا تقل عن (٠.٦) بمقياس ماك جوجيان في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٨) يحقق منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة درجة فاعلية لا تقل عن (٠.٦) بمقياس ماك جوجيان في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

منهج البحث والتصميم التجريبي:

لتحقيق أهداف البحث الحالي تم استخدام المنهجين البحثيين التاليين:

١) **المنهج الوصفي التحليلي**: لتحديد أبعاد التنمية المستدامة التي يجب أن تتضمنها منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية. تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة المحددة، لوضع منهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

٢) **المنهج التجريبي**: لتحديد مدى فاعلية وحدة مطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من منهج الجغرافيا على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وتم تقسيمهم الى مجموعتين: الأولى مجموعة تجريبية والثانية مجموعة ضابطة.

كما اشتمل التصميم التجريبي على المتغيرات التالية:

١) **المتغير المستقل للبحث**: تدريس الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي على عينة المجموعة التجريبية.

٢) **المتغيرات التابعة**: تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، والمواطنة.

ويوضح الشكل التالي التصميم التجريبي:

عينة البحث	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
تجريبية	مقياس المواطنة	تدريس الوحدة المطورة	مقياس المواطنة
ضابطة	اختبار تحصيلي	تدريس الوحدة بدون تعديل	اختبار تحصيلي

شكل (١) يوضح التصميم التجريبي للبحث

مواد البحث وأدواته:

١. استبيان لتحديد أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية. (إعداد الباحثة)

٢. منهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. (إعداد الباحثة)

٣. وحدة مطورة بمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. (إعداد الباحثة)

٤. كراسة الأنشطة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للوحدة المطورة. (إعداد الباحثة)

٥. دليل المعلم للوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. (إعداد الباحثة)

٦. مقياس المواطنة. (إعداد الباحثة)
٧. اختبار تحصيلي في الوحدة المطورة لمنهج الجغرافيا. (إعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

تمثلت اجراءات البحث فيما يلي:

١. الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بموضوع تطوير المناهج، والتنمية المستدامة لإرساء الإطار النظري للبحث، وإعداد أدوات مواد البحث.
٢. إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء:
 - البحوث والدراسات السابقة.
 - آراء الخبراء والمتخصصين.
 - طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية.
 - طبيعة وفلسفة المجتمع المصري.
٣. إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.
٤. تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وقيم المواطنة من خلال:
 - تحديد وحدات التحليل وفئات.
 - حساب ثبات التحليل.
٥. وضع منهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
٦. اختيار وحدتين من منهج الجغرافيا المطور وإعادة صياغتهما بالصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
٧. إعداد كراسة الأنشطة للوحدة المطورة من منهج الجغرافيا بالصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.
٨. إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وعرضها على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم.
٩. إعداد أدوات البحث (مقياس المواطنة ، الاختبار التحصيلي)، وعرضها على مجموعة من المحكمين؛ لحساب صدقها وثباتها، وإجراء التعديلات المناسبة عليها في ضوء آرائهم.
١٠. اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمها إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة
١١. تطبيق أدوات البحث (مقياس المواطنة ، الاختبار التحصيلي) قبلياً على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة).
١٢. تدريس وحدتين المعاد صياغتهما من التصور المقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي للمجموعة التجريبية، وتدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وبدون تعديل.

١٣. تطبيق أدوات البحث (مقياس المواطنة ، الاختبار التحصيلي) بعدياً على مجموعة البحث (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة).

١٤. رصد النتائج، ثم ومعالجتها إحصائياً؛ للإجابة عن أسئلة البحث، ومناقشتها، وتفسيرها.

١٥. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

تطوير المنهج: Curriculum Development

يُعرف تطوير المنهج "إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة لجميع عناصر منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية (أهداف، ومحتوى، وأنشطة، ووسائل تدريس، وتقييم) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بهدف الارتقاء بجدارته العملية وجدواه؛ لتحقيق النمو الشامل للطلاب واكتسابهم للمواطنة.

التنمية المستدامة: Sustainable Development

تُعرف التنمية المستدامة بأنه عملية تنمية موجهة وواعية ومستمرة وشاملة لبعض أبعاد التنمية المستدامة (بيئية، اجتماعية، اقتصادية، بشرية، تكنولوجية، مؤسسية) بهدف تحقيقها من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية؛ لتمثل في نفوس الطلاب كمواطنين تمكنهم من تحسين نوعية حياتهم دون الإنقاص من حقوق الأجيال القادمة.

المواطنة Citizenship

تُعرف المواطنة إجرائياً بأنها: حالة انتماء الفرد إلى وطنه، فيسعى للتمتع بحقوقه مع عدم التفریط في أدائه لواجباته، بالمشاركة الفعلية في قضايا المجتمع عن طريق اكتسابه مجموعة من المعارف، والمهارات، والقيم والتوجهات من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وتقاس اجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المعد لذلك.

الإطار النظري

(التنمية المستدامة مدخل لتطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية)

تناولت الباحثة أدبيات البحث في ثلاثة محاور أولها: تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء مدخل التنمية المستدامة (SD)، من حيث مفهوم تطوير المنهج، ودواعي التطوير. أم المحور الثاني: فقد تناول التنمية المستدامة ومناهج الدراسات الاجتماعية مفهوم التنمية المستدامة، وتطور مفهومها، وتاريخ ظهورها، ومبادئها، وأهدافها، ومعوقاتاها، ودعائم تحقيقها، وأبعادها البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، البشرية، التكنولوجية، والمؤسسية، مع توضيح دور المنهج في تحقيق كل بعد على حده. ثم يأتي المحور الثالث بعنوان: التنمية المستدامة وتنمية المواطنة في منهج الجغرافيا من حيث (تعريف المواطنة، وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وخصائصها، وأهميتها، ومتطلبات تحقيقها، ودور المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تحقيقها). وفيما يلي تفصيل لكل محور منها على حدة:

المحور الأول: تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء مدخل التنمية المستدامة (SD) :

لما كان التغيير هو سمة العصر فلم يعد من المقبول أن تتعزل المناهج عن مجريات الأمور أو السير بخطوات مترددة علي طريق الإصلاح والتطوير ويقتضي ذلك دراسة وتحديد اتجاهات الصورة المستقبلية للمجتمع، ومع التطور العلمي والتقني في جميع مجالات العصر بصفة عامة، وما يصاحبهما من تأثيرات اجتماعية، واقتصادية وبيئية وصحية؛ فإن تطوير المناهج ضرورة لتزويد الأفراد المعارف، والمهارات، والقيم، والتقنيات الضرورية؛ ليعدهم كمواطنين أكثر كفاءة في تحمل مسئولية إحداث التنمية ومواجهة التحديات العالمية الحالية والمستقبلية مواجهة ببناءه، وتتناول الباحثة مفهوم التطوير ودواعيه، وأهم الدراسات التي أوصت بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية كما يلي:

١- مفهوم تطوير المنهج ودواعي التطوير:

يُعرف عنود الشايش (٢٠١٣، ١٩٦) "تطوير المنهج" بأنه "إحدى عمليات هندسة المنهج، يتم فيها تدعيم جوانب القوة، ومعالجة نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهج، وفي كل أساس من أسسه، وفي ضوء معايير محددة، وطبقاً لمراحل معينة".

وتعرفه فادية ديمتري (٢٠١٧) بأنه " عملية شاملة لجميع عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، أنشطة التعليم والتعلم، التقويم) وهي عملية ديناميكية فجميع عناصر المنهج في تفاعل مستمر حيث يؤثر كل عنصر في العناصر الأخرى ويتأثر بها"

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات العلمية المنظمة لجميع عناصر منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية (أهداف، ومحتوى، وأشطة، ووسائل تدريس، وتقويم)، في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بهدف الارتقاء بجدارته، وجدواه العملية؛ لتحقيق النمو الشامل للطلاب، واكتسابهم للمواطنة.

أما عن دواعي تطوير المناهج: فيمكن إيجازها كما أشارت إليها ميرفت محمود (٢٠١٥، ٤٦)، وفادية يوسف (٢٠١٧، ٢٠-٢١) فيما يلي:

- طبيعة العصر الذي نعيش فيه وما يشهده من تقدم علمي وتكنولوجي متنامي كماً ونوعاً
 - الاستجابة لما توصلت إليه نتائج الأبحاث النفسية والتربوية الحديثة.
 - ضعف المناهج الحالية في مواجهة مشكلات الغزو الفكري والثقافي، والتنافس العلمي والتكنولوجي مقابل طوفان تكنولوجيا الاتصالات في ظل العولمة.
 - ضعف مستوى خريجي التعليم ثقافياً، ومهارياً على مواجهة ما يُطرح على الساحة المحلية والعالمية من مشكلات بيئية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية.
 - عدم التنسيق بين أهداف المناهج الحالية وأهداف خطط التنمية الخاصة بالدولة.
- ولاشك أن التطورات العالمية والتوجهات الدولية لها تأثير مباشر، وغير مباشر في المنهج؛ فالتغيير المستمر في مفهوم التربية، وأهدافها وأدوار الأطراف القائمة علي تنفيذها يتطلب تطوير أدواتها، ووسائلها بما يخدم العملية التربوية، والأخذ بالمستجدات التربوية التي تطرأ علي الساحة التربوية مثل

مفاهيم (التربية المستمرة- التكامل- التربية الدولية- التعلم الذاتي....) وعملية تطوير المنهج عملية مستمرة ليست لها نهاية؛ كما أنها تتميز بالشمول والتكامل بحيث تشمل كافة عناصر المنهج.

أسس تطوير المنهج :

أشار كل من عدنان أحمد (٢٠١١، ٨٦)؛ وشوقي حساني (٢٠١٢، ٦١:٦٣)؛ ومحسن على (٢٠١٣، ٢٢٦، ٢٢٧)؛ وميرفت محمود (٢٠١٥، ٤١-٤٤): (Bourn, D. et 14, 2017) الى مجموعة من الاسس التي يجب أن يقوم عليها تطوير المنهج نوجزها فيما يلي :

- يجب أن تقوم عملية تطوير المنهج على أسس علمية واضحة بعيداً عن العشوائية.
- وجود أهداف وحاجة ملحة لعملية تطوير المنهج يتم تحديدها بناءً على نتائج تقييمه،
توضح لماذا تُطور، وما نريد، بحيث تتماشى تلك الأهداف مع السياسة التعليمية للدولة.

- مرونة المنهج المطور بحيث يقبل بإجراء تعديلات عليه وفق بعض المستجدات .
وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وأوصت بضرورة تضمينها في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لجميع المستويات الدراسية؛ ومن هذه الدراسات: دراسة انتصار شحاته (٢٠١٠) التي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قضايا الجغرافيا الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

ودراسة هبه محمد (٢٠١٢) التي هدفت لتحديد فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تنمية التحصيل المعرفي الإدراكي والوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

وفى ضوء نفس المدخل أجرت صبا طارق (٢٠١٦) دراسة استهدفت فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تنمية القيم البيئية وبعض مهارات التفكير الجغرافي لطلاب المرحلة الاعدادية.

أما دراسة أمل عبدالمنعم (٢٠١٤) فاستهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني، وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.

دراسة إيلارية عاطف (٢٠١٦) والتي هدفت الى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية.

دراسة رضا أحمد (٢٠١٦) التي استهدفت تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء التحديات التي تواجه الوطن العربي لتنمية الوعي بالتقاهم الدولي.

أما دراسة عبد الحميد صبرى (٢٠١٦). فقد أثبتت فعالية استخدام استراتيجية توليفية قائمة على نموذج فراير واستراتيجية SQ5R فى تدريس الجغرافيا فى تنمية المفاهيم والقيم البيئية المتضمنة فى أبعاد للتنمية المستدامة لدى طلاب الصف الاول الاعدادى.

دراسة سامح إبراهيم (٢٠١٧) فقد هدفت تحديد فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

ودراسة أشرف فايز (٢٠١٩) التي هدفت الى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير القومية وقد أشارت نتائج الدراسة الى فعالية الوحدة المطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير القومية وأثرها في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. مما سبق يتضح أن عملية تطوير منهج الجغرافيا يسبقها تقويم للمنهج الحالي ثم تخطيط للمنهج المطور، ثم تجريب المنهج على عينة قبل تعميمه.

وقد استقادت الباحثة من هذا العرض في عملية تطوير منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة؛ حيث قامت الباحثة بتحليل المحتوى وإعداد كتاب الطالب وكراسة الأنشطة، ودليل المعلم وأدوات القياس.

ونظرا للاهتمام المتزايد بقضية التنمية المستدامة سوف نلقي الضوء عليها في المحور الثاني

كما يلي:

المحور الثاني: التنمية المستدامة ومناهج الدراسات الاجتماعية:

١- تطور مفهوم التنمية المستدامة : SustainableDevelopment

لقد خلق الله الأرض وجعل فيها موارد، وثورات طبيعيه ظاهرة، وباطنة تمكن الانسان من تلبية احتياجاته المختلفة إن أحسن الانسان استخدامها وتكون نعمة عليه ان أساء استخدامها يقول تعالي " وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ" سورة الأعراف الآية ﴿٥٦﴾ وقال تعالي " هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ" سورة هود الآية ﴿٦١﴾ ، وأول ما نزل من القرآن قوله تعالي " اقرأ " وهي احدي وسائل التنمية المستدامة الموارد الطبيعية في البيئة ملك ومسئولية الجميع وواجب الجميع المحافظة عليها، يقول تعالي "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" سورة المائدة الآية ﴿٢﴾.

وأشار الله عز وجل الى استغلال الموارد وفق أسس العدل والمساواة في قوله تعالي " وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" سورة الأنعام الآية ﴿١٤١﴾ .

وفي الحديث الشريف " من كان معه فضل ظهر فليعد به علي من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به علي من لا زاد له" (سنن أبي داود ٤٨٤) .

وفي اشارة الى التجديد والتعويض البيئي يقول رسول الله (صلي الله عليه وسلم) " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة " (صحيح البخاري ١٠٣).

ومن خلال قراءة وفهم الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة نرى أن مبادئ الإسلام قد أشارت من أكثر من ١٤ قرناً الى محدودية الموارد، ونبذ الاسراف والفساد لهذه الموارد بل أوجبت المحافظة عليها وجعلتها مسئولية الجميع، ووضع الاسلام مبادئ لحماية البيئة المبدأ الأول : درء المفسد حتي لا يصاب أحد من أفراد المجتمع أو البيئة بالضرر والمبدأ الثاني: جلب المنافع وبذل كل الجهود لتحقيق الخير للفرد والمجتمع ابتغاء رضوان الله، وهذه الامور في مجملها هي جوهر التنمية المستدامة.

وقد ظهر مصطلح التنمية المستدامة في عام ١٩٨٧ أثناء انعقاد لجنة برونتلاند بالنرويج، والتي بحثت القضايا، والموضوعات التي تسبب التدهور البيئي وسبل حلها وتم تقديم تعريف التنمية الأشهر وهو التنمية التي تقابل حاجات الحاضر بدون الحد من قدرة الأجيال القادمة لمقابلة حاجاتهم الخاصة وتضمن تقرير اللجنة العلاقة بين مشكلات النمو والتكنولوجيا والبيئة والاقتصاد وتوفير الحلول المقترحة كما ساهم التقرير في عقد لقاءات مكثفة بين خبراء التنمية وعلماء البيئة لتطوير أسس ومبادئ التنمية والمستدامة. (نورزاد الهيتي، حسن المهدي، ٢٠٠٨، ١٢)

كما عقد ١٩٩٢م المؤتمر الدولي للبيئة وسميت بقمة الأرض ونتج عنها تقرير الأجندة ٢١ والذي ناقش مستقبل التنمية المستدامة، وشارك في القمة ١٧٨ دولة و ١١٧ رئيساً في ريودي جانيرو لمناقشة العلاقة بين البيئة والاقتصاد، وجاءت القمة كإجماع دولي على ضرورة تحويل التنمية المستدامة لواقع معاش كخطوة ضرورية لتجاوز التدهور البيئي، والمأزق التنموي العميق في العالم المعاصر. (سمر خيري، ٢٠١٢، ٢)

وفي عام ١٩٩٦ تم إنشاء إدارة التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة لمتابعة مؤتمر ريودي ومحاولة إيجاد إستراتيجية عالمية تهدف إلى تنمية التعاون الخارجي ومحاولة دمج الخبرات الماضية، وكيفية إدخال التربية، والتدريب من أجل التنمية وتكاملها في السياسات التربوية القومية، وإدخال التربية والتدريب من أجل المربين في المستوى القومي، وإعادة تعريف التنمية المستدامة ومفاتيحها، واقتراح التمويل والتقنية، وفي عام ١٩٩٧م عقد مؤتمر المراجعة ما تم إنجازه في قمة الأرض قمة الأرض وتم تناول ثلاث موضوعات رئيسية وهي (التنوع الحيوي - محاربة التصحر - تغير المناخ)، وتم التأكيد على دور وأهمية التربية للوصول للتنمية المستدامة. (الامم المتحدة، ٢٠١٢)

كما عقد عام ٢٠٠٢م قمة العالم في التنمية بجوهانسبرج وقد ضمت عشرة آلاف من الرؤساء ومن جميع الدول لمناقشة التنمية المستدامة، والتحديات التي تواجهها، ومناقشة القضايا العالمية الملحة مثل قضايا: المياه، والتنوع البيولوجي، والفقر وغيرها (ميرفت حامد، ٢٠٠٨، ٢، ٤-١١).

ثم تولت «الأمم المتحدة» تنظيم المؤتمرات الدولية المعنية بالتنمية المستدامة، والإشراف عليها، ومتابعة آلياتها بصورة دورية يتخلل ذلك مؤتمرات لمتابعة التقدم المحرز (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٢، ٥، ٦؛ ورامي كلاوي، ٢٠١٢، ١٣.١٢؛ وجمعية الأمم المتحدة للبيئة، ٢٠١٤، ٢؛ وهشام الدلاي، ٢٠١٧، ١٦ - ١٨):

التعريف:

ويعد مصطلح التنمية المستدامة من المصطلحات شائعة الاستخدام حالياً بل أصبح أسلوباً ومنهج حياة لكثير من الدول التي تسعى إليه والمحافظة عليه.

ويتكون مصطلح التنمية المستدامة من شقين: الأول التنمية، والثاني الاستدامة وقد أشار محمد بن علي (٢٠١٧) ان مصطلح التنمية يشير الى النمو الذي يتكفل باعمار الارض والاستفادة من الامكانات المادية والبشرية المتاحة بقصد خدمة الانسان الذي يعد هدف التنمية الاول اما مصطلح

الاستدامة فيؤكد ضرورة التوازن في جوانب التنمية المختلفة بشكل لا يؤثر سلبا علي البيئة ولا يستنزف مواردها ويحفظ حقوق الاجيال القادمة في العيش الكريم .

وقد تعددت مفاهيم التنمية المستدامة تبعا لتعدد المجالات مما أدى لتعدد التعريفات تبعا لاختلاف المنظور الذي يتم التعريف في ضوءه؛ حيث عرفها مالك حسين (٢٠١٤،٢٣٠) من منظور بيئي بأنها ضرورة إستخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدي إلي فنائها او تدهورها او تناقص جوداها بالنسبة للأجيال القادمة، مع المحافظة علي رصيد ثابت بطريقة فعالة أو غير متناقص من الموارد الطبيعية مثل البيئة والمياة الجوفية والكتلة البيولوجية.

وعرفها كل من محمد صبرى ، وناهد الشاذلي(٢٠٠٧، ٢٦) من منظور اجتماعي بأنها " تنمية مجتمع ما بحيث لا تنتقل تكاليف هذه التنمية الي الاجيال المقبلة ، و بأنها التنمية التي يمكن ان تتطور الي اجل غير مسمي نحو منفعة انسانية اكبر و كفاءه استخدام للموارد اكبر و توازن مع البيئه يكون مفيدا للبشر و معظم الاحياء الاخرى" .

أما تعريف التربية المستدامة من منظور اقتصادي فعرفها صلاح عباس (٢٠١٠ ، ١٧) بأنها " صيانة واستدامة الموارد المعتمدة في البيئة تلبية لاحتياجات البشر المالية الاجتماعية، و الاقتصادية، وإدارتها بأرقي التكنولوجيات والعلم المتاحين مع ضمان استمرارية المورد لرفاهية الاجيال التالية" .

أما عن تعريف التنمية المستدامة من منظور بيئي فعرفها السيد السايح (٢٠٠٩ ، ١٣٨) بأنها " الاستعمال الرشيد والاستثمار الفعال للموارد في البيئه لمقابلة احتياجات الحاضر دون إغفال قدرة الاجيال القادمة علي مقابله احتياجاتهم الخاصة و تركز علي تحسين نوعية الحياة لجميع الشعوب دون الزيادة في استخدام او استنزاف الموارد بحيث يتعدى الامكانيات البيئية المتاحة ، واقتراح طرق مستحدثة لتغيير سلوك الانسان نحو بيئته و اتخاذ الاجراءات الممكنة لتغيير السياسات علي جميع المستويات بدءاً من الفرد و انتهاء بالمجتمع" .

ومن خلال التعريفات السابقه للتنمية المستدامة في ظل تعددية للرؤى والمنظور يمكن استنتاج

التالى:

- تعنى اعتماد الاجيال القادمة علي ما تتركه الاجيال الحالية.
- تعني تحمل الافراد لمسئولياتهم والعمل مع الاخرين و المشاركة في صنع القرار و الربط بين القيم المعنويات الشخصية و مسؤولية اتخاذ قرار يؤدي الي مستقبل مستدام.
- يعني فهم حقوق و حاجات الاجيال القادمة وتوفير نوعيه حياه مستدامة لهم من خلال محاربة الفقر لتوفير الحاجات الاساسية للأجيال القادمة ، واعاده تقييم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام.
- يعني الحفاظ علي التنوع الثقافي والاجتماعي و الاقتصادي البيئي وضروره الحفاظ علي التنوع الحيوي لصحة الانظمة الإنسانية والطبيعية.

- للوصول لمعيار الحياة المثالي، وترتبط نوعية الحياة بأنماط الاستهلاك المرتفعة للمصادر الطبيعية غير المتجددة و استهلاك المنتجات التكنولوجية برؤية مستدامة و أمانة للبشر.
- ان التنمية المستدامة عملية اخلاقية تعني المساواة بين الأجيال ولكن ليس على حساب حقوق الأجيال القادمة.
- نظام جديد لإدارة الموارد البيئية. تنموي جديد يراعي اخطاء الأنظمة السابقة من هدر لحقوق الأجيال القادمة وما يتعلق بها من اضرار للبيئة والموارد المتاحة.
- تهدف الي صيانة وتوزيع عادل واستخدام رشيد للموارد المتاحة وعدم إتخاذ قرارات تضر بحقوق الأجيال القادمة والحالية.

أهمية ودعائم التنمية المستدامة:

وتتلخص أهمية التنمية المستدامة كما حددها كل من دراسة عبد الحكيم عبد السميع (٢٠٠٩) ودراسه محمود جابر (٢٠١١) ودراسة هبه هاشم (٢٠١٢) والمؤتمرات مثل : مؤتمر اليونسكو للتعليم من اجل التنمية المستدامة المنعقد في برلين بألمانيا في الفتره من ٣١ مارس الي ٢ ابريل (٢٠٠٩) و اليونسكو قطاع التربية منظمه الامم المتحده للتربيه والعلم والثقافة (٢٠١٢) ومؤتمر الامم المتحده للتنمية المستدامة (٢٠١٥) ودراسة (Flint , Warren ، ٢٠٠٠) في الآتي:

- تكوين تنمية سليمة بيئياً، وهي التنمية التي يعتمد تحقيقها إلى درجة كبيرة على الحدود التي تفرضها حالة التقنية الراهنة والنظم الاجتماعية التي تتحكم في الموارد البيئية ومقدرة المحيط الحيوي بالكرة الأرضية على إمتصاص آثار النشاطات البشرية.
- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان، وذلك من خلال التركيز على نشاطات السكان والبيئة، وتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها على أساس حياة الإنسان.
- تعزيز وعى السكان بالمشكلات البيئية القادمة، وذلك من خلال تنمية إحساسهم بالمسئولية اتجاهها وحثهم على المشاركة الفاعلة في إيجاد حلول مناسبة لها .
- احترام البيئة الطبيعية، وذلك من خلال التركيز على العلاقة بين نشاطات السكان والبيئة، فالتنمية المستدامة هي التي تستوعب العلاقة الحساسة بين البيئة الطبيعية والبيئة المبنية والعمل على تطوير هذه العلاقة لتصبح منسجمة ومتكاملة.
- تحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد ، ومن ثم فتتعامل التنمية مع الموارد على أنها موارد محدودة لذلك تحول دون استنزاف أو تدميره لكي تتحقق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة لأبد من توافر عدد من الأسس والدعائم وهي كما أشار إليها جامعة الملك عبد العزيز (١٤٢٧هـ، ٦) ، محمد علي ؛ وعاهد محمود (٢٠١٥، ٣٥٥-٣٥٨) في التالي:

(١) القوي البشرية: ذات الصحة الجيدة، والممتلكة لمقومات التعليم المناسب للتخطيط .

٢) **الموارد الطبيعية:** من موارد متجددة وغير متجددة في البيئة الطبيعية كقاعدة أساسية لخطط التنمية المستدامة والتي يجب أن يحافظ عليها في نفس الوقت.

٣) **القدرات التكنولوجية:** وهي الإمكانيات التكنولوجية الضرورية لتنفيذ خطط التنمية المستدامة.

٤) **الرصيد الاجتماعي:** وهو امتلاك المجتمع لثقافة الاتجاه نحو التنمية المستدامة، وتدعيمها. مما سبق نستنتج أنه يمكن لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية أن يدعم تلك المقومات البشرية، باكتساب الوعي البيئي، ومهارات التنمية البشرية، والتوعية المجتمعية لاكتساب الثقافة الداعمة للتنمية المستدامة، بالإضافة لدعم المقومات التكنولوجية من خلال عرض التكنولوجيا الحيوية، وتكنولوجيا النانو لكيفية الاستغلال الرشيد للمقومات الطبيعية لزيادة الإنتاج، وبالتالي تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

أبعاد التنمية المستدامة:

اختلفت الدراسات في تصن تتعدد أبعاد التنمية المستدامة وتتداخل مع بعضها ويرجع ذلك لإختلاف المجالات ونظرة كل عالم للتنمية المستدامة ولكن الكل اجمع علي أنها أبعاد اجتماعية واقتصادية وبيئية وتكنولوجية وسوف نتناول كل بشئ من التفصيل. (Grosskurth, J. & Rotmans. J., 2005, 135-150) (Oliveiram, M., 2008,16) نايف بن نائل (١٤٣٢هـ، ٣٤، ٣٥) مصطفى يوسف (٢٠١٧، ١٧).

أولاً: البعد البيئي: Environmental Dimension

تُعرف "البيئة" بأنها: هي كل ما يحيط بالإنسان من مكونات حية وغير حية تؤثر فيه ويؤثر فيها، وتُعرف "التنمية البيئية" بأنها: "حفظ الموارد البيئية الطبيعية بتطبيق للإدارة المثلى لها مع ضمان الاستخدام المستدام لها" (هالة مجيد، ٢٠١٢، ٨٢).

وقد أكدت الدراسات التي تناولت البعد البيئي للتنمية المستدامة محمود جابر (٢٠١١)، ريهام محمد (٢٠١١)، سالم الخديم (٢٠١١)، مالك حسين (٢٠١٤) على أن أهميته تتمثل في :

- البيئة وتشمل كل ما يحيط بالإنسان لأنها "رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لاشباع حاجات الانسان وتطلعاته"، كما تعرف أيضا بالمجال الذي يعيش فيه الانسان ويحصل منه علي كل الموارد اللازمة لاشباع حاجاته فيؤثر فيه ويتأثر به وقد أصبح الإهتمام بالبيئة من أهم المقاييس لتقييم حضارة الدول.
- البيئة والتنمية أمرين متلازمين، وذلك بعد الاهتمام المتزايد لهما علي المستوي العالمي عندما تجاوزت الملوثات الحدود الجغرافية والسياسية للدول.
- ضرورة الإهتمام بالبيئة كركن أساسي في التنمية للحفاظ علي الموارد الطبيعية من الاستنزاف والتدهور لمصلحة الجيل الصاعد والأجيال المستقبلية وترشيد استخدام الموارد غير المتجددة بمعنى حفظ الأصول الطبيعية للموارد.
- مراعاة القدرة المحدودة للبيئة علي استيعاب النفايات.

- ضرورة التحديد الدقيق للكمية التي ينبغي استخدامها من كل مورد من الموارد.
- حماية الموارد الطبيعية وصيانة المياه ووضع خطط لمعالجة مشكلات تلويث النفايات الصناعية، الزراعية، والبشرية للمياه السطحية، والمياه الجوفية، وتهديد البحيرات، والمصايد في كل بلد تقريبا وتقليص ملاحئ الأنواع.

ومن الدراسات التي إهتمت بالبعد البيئي دراسة (Prtljaga P., 2013) التي كشفت عن أهمية البرامج المقدمة للطلاب المعلمين في مجال حماية البيئة في زيادة الوعي البيئي وتحسينه من أجل التنمية المستدامة، كما توصلت دراسة (Svalfors, U., 2017) إلى إهتمام المناهج في السويد بدمج التعليم من أجل التنمية المستدامة في المناهج الدراسية للمرحلة الثانوية، وقد ثبت أن أكثر الأبعاد وضوحاً هو البعد البيئي، وقد أوصت الدراسة بزيادة التعمق في الأبعاد الأخرى خاصة الاجتماعية، والاقتصادية؛ وقد ثبت أن أكثر الأبعاد وضوحاً هو البعد البيئي، وقد أوصت الدراسة بزيادة التعمق في الأبعاد الأخرى خاصة الاجتماعية، والاقتصادية.

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف "التنمية البيئية المستدامة" إجرائياً بأنها: الإدارة العلمية الحكيمة للموارد البيئية لمنع استنزافها، وتقليل التلوث، وحفظ القدرة الإنتاجية للمصادر الطبيعية لمنع التدهور للنظم البيئية من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الحرص على حماية الموارد المائية بما بها من ثروات سمكية متنوعة، مع تحسين طرق الري لترشيد استهلاك المياه، والاهتمام بالأراضي الزراعية خاصة من موجات الجفاف أو استنزافها، تنويع مصادر الطاقة النظيفة، والبحث عن بدائل لمصادر طاقة متجددة، وتحسين كفاءة الطاقة وترشيد الاستهلاك.

دور مناهج الجغرافيا في تحقيق التنمية البيئية المستدامة:

ترى الباحثة أنه لكي تؤدي مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية دورها في إحداث تنمية بيئية مستدامة فإن ذلك يتطلب تشبع المنهج بقدر كافٍ من المعلومات، والمهارات، والاتجاهات، والقيم؛ لتحقيق التوعية البيئية، والمواطنة الإيجابية الفعالة، عن طريق ما يأتي:

- احتواء المنهج على معلومات ومعرفة عن البيئة المحيطة، النظم البيئية، السكان، الموارد، والطاقة بمصادرها المختلفة، الصحراء، والمياه، ومشكلات الجفاف التصحر، والمساحات الزراعية، وأثر أنشطة الإنسان في هدر تلك الموارد وتعرض الكواكب للمخاطر من احتباس حراري وثقب الأوزون وما يترتب عليهما.
- إمداد الطلاب بمهارات كيفية حل تلك الأزمات، وإيجاد بدائل للموارد، وحل المشكلات، خاصة في المشكلات الواقعية المرتبطة بحياة الطالب، مما يجعل التعليم أكثر واقعية.
- تشجيع الطلاب على ممارسة المواطنة الفعالة، والمشاركة الإيجابية، والتوعية المجتمعية؛ لحماية البيئة بتوجيههم للأنشطة المختلفة
- التأكيد على أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات؛ للنهوض بمستوى المعيشة والرفاهية وحماية البيئة، من خلال الاهتمام بالرحلات الميدانية والربط بينها وبين ما

يتعلمه الطالب؛ من أجل رفع الوعي البيئي، وتكوين الاتجاهات البيئية الإيجابية، والتفاعل الإيجابي مع النظم البيئية.

ثانياً: البعد الاجتماعي: Social Dimension

يعرفه محمد غازي (٢٠١٣، ٣٥٨) بأنه: تحقيق العدالة بين الناس في المجتمع من حيث الحصول على الموارد الطبيعية والدخل وتخفيف الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية بين الأجيال الحالية والأجيال القادمة أي "حياة أفضل للجميع في الآن وفي المستقبل".
سبل تحقيق التنمية الاجتماعية:

يمكن تلخيص بعض المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة (تقرير التنمية ٢٠١٤، ٢١؛ ورمضان عيسى، ٢٠١٥، ٧١؛ وتقرير التنمية البشرية، ٢٠١٦، ١٠) كما يلي :

- تنمية قدرة المجتمع المحلي من جمعيات خيرية، ومنظمات المجتمع المدني.
- تحقيق الضمان الاجتماعي، و توفير صندوق يخصص فيه جزء للأجيال القادمة.
- الارتقاء بالمستوى الصحي لجميع المواطنين بالعدل.
- ربط التكنولوجيا الحديثة الآمنة بيئياً بأهداف المجتمع.
- تحقيق العدالة الاجتماعية، وبث روح المشاركة الجماعية.
- الوحدة الوطنية ونبذ العنف والتطرف، وإزالة النزاعات والتكافل الاجتماعي.
- السعي للتخلص من البطالة وآثارها السلبية على الفرد وما يتبعه من مشكلات.

وتعرف الباحثة "التنمية الاجتماعية المستدامة" إجرائياً بأنها: القدرة على التعاون بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تحقيق العدالة الاجتماعية بين المواطنين في الحقوق والواجبات؛ للارتقاء بمستوى معيشتهم وتلبية احتياجاتهم للجيل الحالي والأجيال اللاحقة من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية، وتوجد بعض العوامل التي تعوق تحقيق التنمية المجتمعية المشكلت البيئية: "الزيادة السكانية، وانعدام الأمن البشري".

وقد تم تناول البعد الاجتماعي في العديد من الدراسات في مجال الدراسات الاجتماعية مثل دراسة هبة أحمد (٢٠٠٦) ودراسة محمود جابر (٢٠١١) ودراسة ريهام محمد (٢٠١١) ودراسة هبة هاشم (٢٠١٢) . وأوصت دراسة (Teng, P., 2012)

ومن خلال فحص الدراسات السابقة والاطلاع عليها يمكن تحديد مؤشرات التنمية المستدامة فيما يلي:

- الاهتمام بالبعد البشري عن طريق توفير المتطلبات المادية و النوعية لحياه الأفراد،من خلال زياره الاهتمام بالصحه و التعليم والحد من الفقر و سوء توزيع الدخل بالاضافه إلي توفير فرص العمل والتشغيل وتوسيع نظام الحريات الأساسية والمشاركة المجتمعية.
- المساواة الإجتماعية: نوعيه الحياه والمشاركة العامة والحصول علي فرص الحياه ، وترتبط المساواة مع درجة العدالة والشمولية في توزيع الموارد وإتاحة الفرص وإتخاذ

القرارات وتتضمن فرص الحصول علي العمل والخدمات العامه مثل: الصحة والتعليم والعدالة.

- إحداث إنصاف وعدالة ومساواة بين نوعين هما : إنصاف الأجيال المقبله والتي يجب أخذ مصالحها في الاعتبار و إنصاف من يعيشون اليوم.
-بضرورة تصميم برامج تعليمية للطلاب في المدارس تتضمن موضوعات واقعية ترتبط بحياة الطلاب الاجتماعية، وتدعم الحد من بعض المشكلات الاجتماعية مثل الفقر والجوع و الزيادة السكانية.

دور مناهج الجغرافيا في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة:

مما سبق يمكن للباحثة أن تستتج دور مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في تحقيق التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال:

- الاهتمام بقضايا الإدمان، وبأنشطة التوعية المجتمعية مثل المشاريع الصغيرة الصديقة للبيئة، وحملات النظافة والتشجير في المدرسة، والحي، وبرامج محو الأمية، وتعليم الكبار.
- توجيه الإهتمام نحو مشاريع الأسر المنتجة للحد من البطالة والفقر والشعور بالأمن في المجتمع. التأكيد على حفظ كرامة المواطن دون تمييز بين ذكر وأنثى، أو فئة وأخرى.

ثالثاً: البعد الاقتصادي Economic Dimension

تعرف هالة مجيد (٢٠١٢، ٨٢) التنمية الاقتصادية بأنها: رفع النمو الاقتصادي، وتحسين نوعية النمو، وتوزيع منافعه بعدالة على الناس كافة.

ويمكن تعريف "التنمية الاقتصادية المستدامة" إجرائياً بأنها: بأنها التخطيط العلمي الأمثل لاستخدام الموارد المتاحة؛ لتحقيق زيادة الدخل العام مع التوزيع العادل لتحقيق الرفاهية للبشر بما يواكب تطلعاتهم، مع ضمان حقوق الأجيال القادمة في الثروات والموارد الطبيعية في ظل بيئة خالية من التلوث.

من المتعارف عليه أنه لا توجد فرصا متساوية في الحصول علي الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية ، والتنمية المستدامة تهدف الي القضاء علي ذلك التفاوت، و بشكل اخر فان النمو المستدام هو النمو الذي يعمل علي تحقيق الكفاءه الاقتصاديه في اطار من العداله بين الاجيال و داخل الجيل الواحد.

علاقة التعليم بتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة:

حيث يعتبر التعليم هو الوسيلة لتنمية الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الحقيقي لإحداث التنمية الاقتصادية، إلى جانب أنه حق من الإنسان، فهو يؤثر اقتصادياً لأنه هو الوسيلة ل(عادل مجيد، ٢٠١٣، ٥٤، ٥٥؛ وهويدي عبد الجليل، ٢٠١٤، ٢١٩)، إكساب الفرد المعارف، والمعلومات التي تتضاعف في عالم سريع وتغير اكتشاف القدرات والمواهب من أجل تنميتها، وحسن توجيهها الوسيلة

التي تعد البشر للتعامل مع التطور التكنولوجي الأداة المستخدمة في إكساب الفرد القيم التي تعدل سلوكياته،

وتتمى لديه العديد من الاتجاهات نحو الانجاز، والمثابرة في العمل، وتحمل المسؤولية، والتعاون، والتميز، والمنافسة، والارتقاء بالعمل، وتغيير أنماط الإنتاج والاستهلاك. والحفاظ على الموارد الوسيطة لتقديم الكفاءات البشرية العليا التي تلتحق بفرص عمل مناسبة، لتزيد من الإنتاج من ناحية، وترفع من دخلهم من ناحية أخرى، مما يحد من الفقر وعدم الإنصاف.

لقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة مثل دراسة (Brian, R. & Rogley, R., 2010) التي أكدت على أهمية الإهتمام برأس المال البشري بجوار التكنولوجيا في تحقيق التنمية الاقتصادية، ودراسة (أشرف بهجت، ٢٠١٤) التي أكدت على ضرورة تطوير المناهج في ضوء متطلبات التنمية المستدامة واستخدام الأساليب الحديثة في إعادة تدوير المخلفات، ودراسة (Nhamo, G., 2014) التي أوصت بضرورة إعادة النظر في مناهج التعليم فيما يختص بتنمية المعرفة والمهارات الأساسية والتقنية المرتبطة بالاقتصاد الأخضر، كما أكدت دراسة (زينب يوسف، ٢٠١٥) على ضرورة إعداد مقررات خاصة بالثقافة الاستهلاكية، وترشيد الاستهلاك المستدام؛ لذا أعدت دراسة (Lebedeva, Y. et al., 2015) مثلاً لوحدة تدريبية متعددة التخصصات تدعم فكرة الاقتصاد الأخضر بحيث يمكن دمجها في مناهج الطلاب من خلال دورات تدريبية منظمة.

ويتناول البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة كما ورد في دراسة سالم الظنحاني (٢٠١١) ودراسة محمود جابر (٢٠١١) ودراسة ريهام رفعت (٢٠١١) ودراسة مالك الحوامده (٢٠١٤) في الآتي:

دور مناهج الجغرافيا في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة:

مما سبق يمكن استنتاج دور منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، كما يأتي:

- تشجيع الطلاب على تنفيذ المشروعات الصغيرة، من خلال أفكار ومشاريع يطرحها المنهج، بالتعاون مع المجالات المدرسية مثل المجال الزراعي، والصناعي.
- تدريب الطلاب على كيفية إعداد دراسة جدوى للمشاريع الصغيرة، وتشجيعهم على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تبادل الخبرات، وتسويق المنتجات
- ربط المنهج باحتياجات المجتمع وسوق العمل،
- غرس فكرة الاقتصاد الأخضر، وهو أن أي إنتاج لابد أن يؤدي إلى رفاهية الإنسان دون الإضرار بالبيئة والموارد من أجل حفظ حق الأجيال المقبلة.
- تنمية أقصى درجات التوجه نحو ثقافة الإنتاج وليس الاستهلاك لدى الطلاب مثل ترشيد الاستهلاك، وإعادة تدوير.
- إبراز دور التكنولوجيا في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- ويضيف الباحث بعض المبادئ التي يجب أن تلتزم بها الدول والحكومات حتي تكون قادرة علي تحقيق التنمية المستدامة مثل (حرية الرأي والتعبير، العدالة الاجتماعية بين

الأجيال، الحقوق والرفاهية الإنسانية، وإتاحة فرص الشوري، وحق المرأة في التعليم، والتعاون بين الدول علي حفظ وحماية النظام البيئي، وضع خطط تنموية بعيدة المدى تراعي المصلحة العامة للأجيال المقبلة)، من أجل تحقيق تنمية مستدامة لا تتوقف عند الاجيال الحالية إنما تستمر للاجيال المقبلة بدون أثار سلبية.

خامساً: البعد البشري Human Dimension

إن تحقيق النجاح المطلوب في التنمية المستدامة لن يكتمل بدون وجود قدرات بشرية مؤهلة تخطط، وتنفذ، وتتابع، وتقوّم، وتقود المؤسسات الحكومية وغير الحكومية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، لذا فإن البعد البشري هو المفتاح لتنمية تلك القدرات من خلال عملية التعلم، ويُعرفها يحيي محمد، رائد نمر (٢٠١١، ١٨): بأنها عملية تطوير الأفراد في المجتمع، وتنمية قدراتهم؛ بحيث ينال كل فرد حاجاته الكاملة ويتمكن من المشاركة في خدمة المجتمع بتطوير أنفسهم والمشاركة في تنمية الآخرين.

وتعرف الباحثة "التنمية البشرية" إجرائياً بأنها: تنمية قدرات الأفراد بشمولية معرفياً، مهارياً، قيمياً، وثقافياً؛ لتمكينهم من توسيع الخيارات أمامهم؛ ليحيوا حياة صحية، وكريمة، ويحصلوا على حقوقهم، مع حماية حقوق الأجيال القادمة بإنصاف من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

ومن خلال الإطلاع على بعض الدراسات مثل: (سعاد جابر، عمار خليل، ٢٠١٢، ١٤، ١٦؛ وتقرير التنمية البشرية، ٢٠١٦، ٢، ٣) يمكن استنتاج دور مناهج الجغرافيا في تحقيق التنمية البشرية. دور مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في تحقيق التنمية البشرية المستدامة، من خلال:

- إكساب الطالب المعرفة المناسبة لاحتياجات العصر.
 - تشجيع وتنمية قدرات الطلاب على إعداد الأبحاث العلمية المرتبطة بمنهج الجغرافيا، والمتصلة باحتياجات المجتمع.
 - توجيه الطلاب لتنمية قدراتهم البشرية بالتعلم الذاتي مثل إدارة الأزمات، وتنظيم الوقت.
 - إكساب الطلاب مهارات مثل القدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات لتمكنه من القدرة على التصرف في المواقف الحياتية والعملية.
 - تنمية قدرات الطلاب على التواصل والحوار مع التأكيد على العمل الجماعي والتعاوني.
 - توجيه الطلاب لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واللغات المختلفة التي تتماشى مع احتياجات العصر.
 - إكساب الطلاب الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية، والحياة المهنية من خلال حملات التوعية المجتمعية والبيئية وتدعيم مشاريع الأسر المنتجة.
 - تدعيم السلوك الاقتصادي، بإكسابهم مهارات القدرة التنظيمية للمواد بدون هدر.
- ومن الدراسات التي إهتمت بالبعد البشري دراسة زياد أمين (٢٠٠٩) التي هدفت إلى معرفة استراتيجيات التنمية البشرية الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والسياسية من وجهة نظر أعضاء هيئة

التدريس، وأوصت بضرورة استمرار الجامعات في استراتيجياتها من أجل التنمية البشرية في البرامج التدريبية التي تقدمها للكوادر الإدارية والأكاديمية، وتشجيع التعلم المفتوح بتقديم برامج تنمية مميزة. ودراسة أميرة مزهر (٢٠٠٩) التي أثبتت فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أسلوب المهارات الاجتماعية في تنمية السلوك القيادي لدى الطالبات المعلمات. أما دراسة علاء سعيد (٢٠١٣) التي أثبتت فاعلية برنامج إرشادي في تنمية إدارة الأزمات لدى الطلاب.

سادساً: البعد التكنولوجي: Technological Dimension

تمثل التكنولوجيا دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة، بتسخير الإمكانيات اللامتناهية التي توفرها لخدمة المجالات البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية في عصر العولمة (ECOSOC, 2013,) (1)

و تُعرف "التكنولوجيا" بأنها: جهد إنساني، وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات، المهارات، الخبرات، العناصر البشرية، وغير البشرية المتاحة في مجال معين، وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجية لحل مشكلات الإنسان، وإشباع حاجاته وزيادة قدراته" (نور الدين زمام، صباح سليمان، ٢٠١٣، ١٦٥).

ويمكن تعريف "التنمية التكنولوجية" إجرائياً بأنها: تطوير القدرات البشرية لاستغلال المعارف والمهارات في ابتكار أدوات وآلات تكنولوجية؛ لحل المشكلات الاقتصادية والصحية والبيئية والاجتماعية، وأداء جميع العمليات بأقل تكلفة، وبأعلى كفاءة، دون الإضرار بالنظم البيئية من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

مما سبق نجد أن المسؤولية تقع علي البلدان الصناعية خاصة في قيادة التنمية المستدامة لأن استهلاكها المتراكم في الماضي من المواد الضاره بالبيئة مثل المحروقات و بالتالي فهي اكثر اسهاما في مشكلات التلوث العالمي، و كانت بدرجة كبيرة غير متناسبه، وهذه البلدان يتوفر لديها من الموارد المالية، والبشرية الكفيل بأن تضطلع بالصداره في استخدام تكنولوجيا أنظف باستخدام الموارد بأقل كثافة.

ولمزيد من التوضيح نعرض أمثلة للتكنولوجيا الضرورية للتنمية المستدامة ومنها:

- (١) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIC): هي تلك التكنولوجيا المتولدة نتيجة التلاحم أو التقارب التكنولوجي بين تكنولوجيا معالجة المعلومات (المعلوماتية) وتكنولوجيا الإتصال (شبكات . أقمار صناعية . فاكس . هاتف....) بهدف جمع، وتخزين، ومعالجة، وبتث المعلومات سواء أكانت في شكل صوتي أو صور أو رموز أو أشكال أو نصوص" (عزيزة عبد الرحمن، ٢٠١٠، ٢١).
- (٢) التكنولوجيا الحيوية يُعرفها محمد الشهري (٢٠٠٩، ٢٢): بأنها التقنيات التي تستخدم الكائنات الحية أو بعض موادها لتصنيع أو تعديل تحسين النباتات أو الحيوانات، أو لتطوير أحياء دقيقة بغرض استخدامات معينة.

ولا شك أن البحث عن بدائل طاقة آمنة؛ لتفادي تكرار أخطاء التنمية التقليدية التي تحدث على حساب البيئة على أن التنمية التكنولوجية المستدامة يجب أن تكون أكفأ وأنظف . وقد أكد على ذلك نتائج دراسات كل من : (Sharma, S. et al., 2010) (Afzal, H., ، Akeem, A. 2012,39) (et al. 2016,1-7)

مما سبق ومن خلال الدراسات التي تناولت البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة مثل : دراسة محمود جابر (٢٠١١) ودراسة ريهام رفعت (٢٠١١) ودراسة سالم الظنحاني (٢٠١١) ودراسة هبة هاشم (٢٠١٢) يمكن للباحثة أن توضح دور مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في تحقيق التنمية التكنولوجية المستدامة من خلال:

- إبراز دور التكنولوجيا في خدمة المجتمع مثل تنقية المياه، وتحسين نوعية وكمية الغذاء، والصناعات المتطورة، من أجل رفاهية المجتمع والبشرية.
- إتباع المداخل التي تربط العلم والتكنولوجيا بالمجتمع والبيئة، لتنمية إحساس الطلاب بمشكلات وقضايا المجتمع، وإعدادهم للإسهام في حلها، وتنمية مجتمعهم وتطويره.
- توعية الطلاب بخطورة الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحيوية مثل الأسلحة النووية، أو الكيميائية، أو البيولوجية، ونبذ العنف والتطرف كبداية لانهايار المجتمع، وزعزعة أمنها
- عرض منهج الجغرافيا لأهم التطبيقات التكنولوجية التي توصل إليها العلم، التي تمكن من استغلال مصادر البيئة دون إهدار، وإيجاد بدائل آمنة للموارد المعرضة للنضوب.
- توضيح منهج الجغرافيا لأهمية التكنولوجيا وأثرها في رفاهية الفرد والمجتمع، وتحقيق أهداف التنمية بكل أبعادها قريبة وبعيدة المدى.
- مساعدة الطلاب على إطلاق الطاقات الإبداعية والابتكارية عن طريق عمل دورات ومسابقات في الابتكار التكنولوجي، والإهتمام بكل الأفكار مهما كانت بساطتها، ورصد مشكلات البيئة، وإشراك الطلاب في إيجاد بعض الحلول.

سادساً: البعد المؤسسي Governant Dimension

بالنظر للأبعاد المختلفة للتنمية المستدامة؛ كي تتحقق بشكل مؤكد ومؤثر فإنه ينبغي وجود إدارة حكيمة للموارد بشكل يراعى الاحتياجات الحالية والمستقبلية للأجيال بإنصاف تام بيئياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وصحياً.

ويقصد بالتنمية المؤسسية إجرائياً أنها " تطوير قدرة المؤسسة الحكومية بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية على التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، والتقييم لخطط التنمية المستدامة؛ لإحراز تنمية شاملة ومستدامة في جميع الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، الصحية، البشرية، والتكنولوجية من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

ولكي تتحقق التنمية في البعد المؤسسي لابد من توافر بعدين وهما:

(١) الإطار المؤسسي: تشمل الوزارات المختلفة، وتكون لها رؤية حول خطط التنمية

المستدامة.

٢) القدرة المؤسسية: أي تعزيز وتنمية قدرة الأفراد العاملين داخل المؤسسات معرفياً ومهارياً من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، وبناء الهياكل التنظيمية داخل المؤسسة، والرصد والتقييم.

وبالإطلاع على العديد من الدراسات مثل دراسة (عبد الرؤوف بدوي، أشرف عبد المطلب، ٢٠١٠، ٣٧-٥٠؛ مالك حوامة، ٢٠١٤، ٤١، ٤٢) الخاصة بالتنمية المؤسسية أمكنها استنتاج أنه يمكن تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لكي يحقق التنمية المؤسسية المستدامة عن طريق:

- دمج بعض أهداف التنمية المستدامة لخطة الدولة في مناهج الجغرافيا؛ لحث الطلاب على التعاون مع مؤسسات الدولة في المشاركة في تحقيقها خاصة فيما يتعلق بحفظ البيئة
- تنمية قدرة الطلاب من خلال الأنشطة المدمجة بالمنهج على الإدارة والقيادة الناجحة عن طريق تشجيع الطلاب في المناسبات السنوية على إدارة وتنظيم ندوات داخل وخارج المدرسة تتعلق بحماية البيئة، أو تنفيذ مشاريع صغيرة تتعلق بموضوع الدرس، وتدريب الطلاب على وضع خطط، ودراسة جدوى لتلك المشاريع.
- تنمية أصول البحث العلمي لدى الطلاب من خلال الأنشطة البحثية لكل درس مع الاهتمام بالتكنولوجيا وتوظيفها.
- التأكيد على أهمية احترام القوانين واللوائح التي تسنها الدولة لحماية المواطنين.
- تشجيع الطلاب على معاونة مؤسسات الدولة بالمشاركة في الأنشطة الخاصة بمحو الأمية والمشاركة في اتحاد الطلاب، والجماعات المدرسية مثل النشاط الثقافي، والرياضي، والفني، والمعسكرات.
- تقدير دور مؤسسات الدولة في تقديم صور الرعاية للمواطنين اقتصادياً، واجتماعياً، وبيئياً، مثل الأنشطة الخاصة بالأمن، والطرق، والإسكان، والتعليم، ، والزراعة، والحد من التلوث.

ومن الدراسات التي اهتمت بالبعد المؤسسي دراسة (هوام جمعة ، وفاطمة بن العايش، ٢٠١٦) التي توصلت إلى أن نظام المحاسبة والمسئولية الاجتماعية للمؤسسات الاجتماعية تعتبر أداة مهمة لمسئولي تلك المؤسسات لضمان تحقيق التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة ببناء نموذج محاسبي عن كيفية القياس والإفصاح المحاسبي عن المسئولية الاجتماعية للمؤسسات.

كما أن دراسة عادل النجدي(٢٠٠١) فقد استهدفت وضع تصور مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث بإعداد: معيار لتحليل أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء أبعاد مفهوم المواطنة .كتاب للتلميذ في الوجدتين المختارتين من البرنامج المقترح (بناء على نتائج تحليل المحتوى في ضوء المعيار) لتنمية أبعاد مفهوم المواطنة .اختبارين : الأول اختبار خاص بأبعاد مفهوم المواطنة ، والثاني اختبار تحصيلي للوجدتين المختارتين .

- فى ضوء مناقشة وتحليل دراسات هذا المحور أمكن استخلاص ما يلى :
- اتفقت نتائج جميع الدراسات السابقة على أهمية تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية فى كافة مراحل التعليم فى ضوء المتغيرات التى يشهدها المجتمع.
 - أهتمت الدراسات ببناء أدوات متعددة لجمع البيانات مثل الاستبانة ، والمقابلة ، الاختبارات ، والمقابلة الموجهة .
 - وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الإهتمام بتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ، وتختلف عنها فى أن التقويم سيشمل المرحلة الإعدادية بصفوفها الثلاثة ، وفى التاريخ والجغرافيا كذلك التقويم سيكون للأهداف، والمحتوى ، وأداء المعلمين فى ضوء المعايير القومية للتعليم فى مصر .

المحور الثالث: المواطنة Citizenship

إذا كان الإنسان هو هدف التنمية المستدامة، ووسيلة تحقيقها، فإن المواطنة الصالحة تتمركز أيضاً حول الإنسان، وهي وسيلة ونتيجة لتحقيق تلك التنمية؛ فمن يشارك بإيجابية لدعم مؤسسات الدولة فى تحقيق التنمية بأبعادها المختلفة، محترماً قوانينها، يتولد لديه انتماء وحب لذلك الوطن فيما يسمى بالوطنية، فيسعى لمزيد من العطاء للارتقاء بهذا الوطن، فيحصل على حقوقه كأحد مكتسبات التنمية المستدامة باعتباره فرد في المجتمع فتتحقق لديه المواطنة، وبالعكس فإن تحقيق التنمية المستدامة تتطلب مواطنين صالحين إيجابيين.

ولأن التعليم هو وسيلة لبناء المواطن الصالح الذي يسعى للارتقاء بوطنه، فإن تطوير منهج الجغرافيا فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة وسيلة لمحاولة تنمية المواطنة، والمحور الحالي يعرض المواطنة من حيث تعريفها، وعلاقتها بالتنمية المستدامة، وخصائصها، وأهميتها، ومتطلبات تحقيقها، ودور المنهج المطورة فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة فى تحقيقها.

تعريف وخصائص المواطنة:

ويعرفها بولس عاص، وآخرون (٢٠١٠، ١١) بأنها: "حالة يضمنها العرف والقانون يحق بموجبها لأعضاء المجتمع تسيير الشأن العام على قدم المساواة، وفي كنف الحرية". ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها: حالة انتماء الفرد إلى وطنه، فيسعى للتمتع بحقوقه مع عدم التفریط فى أدائه لواجباته، بالمشاركة الفعلية فى قضايا المجتمع، فى كنف قيم العدالة والمساواة، وتقبل الآخر مهما كان انتماءه العرقي أو الديني أو السياسي أو الثقافي، عن طريق اكتسابه مجموعة من المعارف، والمهارات، والقيم والتوجهات من خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية المطور فى ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

تتميز المواطنة بعدد من الخصائص، يمكن تلخيصها كما يأتي (Farahani, E & Salehi,)

(A,2013, 66,67):

(١) حاجة إنسانية ملحة، تحمل فى مضمونها قيم مهمة للبشرية مثل العدالة، والمساواة،

- (٢) لكي تتحقق المواطنة فإنه يجب أن نتقبل الآخر، وهذا ما أوصى به الله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (الحجرات، ١٣).
- (٣) ليست قراراً يصدر في موقف واحد فقط، بل هي تراكمية، تُغرس وتنمو بتكرار التعرض لمواقف متنوعة.
- (٤) تحتاج لتكاتف المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية من مؤسسات تعليمية، ودينية، ونوادي ثقافية، واجتماعية، والأسرة، والإعلام فيما يسمى "بالتربية الوطنية".
- (٥) قابلة للتعلم من خلال الأسرة، والمدرسة، والمؤسسات الاجتماعية، بإمدادهم بالمعلومات، والمهارات، والقيم؛ واحترام حقوق الإنسان، والمساواة، والاستدامة البيئية.
- (٦) تعترف بحقوق الفرد الشخصية مثل حرية اعتناق الدين، وتوازن أيضاً بين الحقوق والواجبات، وبين المصلحة الشخصية والصالح العام.
- (٧) يجب أن نميز بين نوعين : المواطن على وعي بكافة حقوقه، فيسعي للحصول عليها، ويعرف واجباته فيؤديها (إيجابية) وفيها يحمل المواطن انتماء للوطن، والمواطن الذي غالباً ما يقف عند حد النقد للظواهر السلبية دون عطاء (سلبية).
- وبالطبع المواطنة الإيجابية هي التي تحتاج إليها البشرية، فتسعى الهيئات والمؤسسات على غرسها بصورة مستمرة ليعرف كل فرد حقوقه وواجباتها؛ لما لها من أهمية في تقدم المجتمعات المتقدمة. للمواطنة الإيجابية تأثير كبير في بناء الفرد، وتطور ورقي المجتمعات.
- مما سبق يمكن تستنتج الباحثة أن المواطنة تثقل بعمق شخصية الفرد فتجعله إيجابياً نحو بيئته، ومجتمعه، وتنمي قدراته البشرية، والتقنية؛ ليزداد عطاءً وتعاوناً مع مؤسسات الدولة، ويمكن أن تتضح تلك الأهمية فيما يلي :
- (١) فالمشاركة الإيجابية للمواطن تقجر طاقاته الإبداعية، فيشجعه على الخروج إلى حيز الفعل، ومن العزلة إلى الانتماء والانفتاح على المجتمع.
- (٢) القدرة على تقرير مصير مجتمعه، من خلال المشاركة في الانتخابات.
- (٣) السعي لتحقيق التنمية في جميع المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتكنولوجية، والبيئية، والبشرية، وهذا ما يخدم التنمية المستدامة.
- (٤) قوة تماسك المجتمع، لأنها تعمل على رفع الخلاف بين المواطنين من أجل مصلحة الوطن، من خلال الاعتراف بالتنوع العقائدي، والسياسي، والأيدولوجي، والثقافي، والطائفي.
- (٥) وفي الواجبات الملزمين بتقديمها مثل الضرائب، والخدمة العسكرية، والمحافظة على ممتلكات الدولة، واحترام القوانين.
- (٦) تمثل مجموعة القيم الوطنية، والأخلاق المتحضرة التي تحدد سلوك المواطن، وتكون دائماً حارس لضميره في مواقفه المختلفة.

دور مناهج الجغرافيا المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تحقيق المواطنة:

أكدت العديد من الدراسات على أهمية المناهج في تنمية المواطنة الإيجابية لدى الطلاب مثل دراسة كما قد ربطت العديد من الدراسات بين المواطنة والتنمية المستدامة مثل دراسة (Couloubaritsis, A. et al., 2007) التي اقترحت برنامج متكامل للمناهج الدراسية تجمع فيها بين المواطنة الإيجابية، والتنمية المستدامة وأطلق عليها ACSD (Active Citizenship & Sustainable Development)

ودراسة منعم صاحي (٢٠٠٦)، ودراسة (،) حيث أكدت هاتان الدراستان على أهمية التنمية البشرية في غرس المواطنة، ودراسة عبد الصمد سعدون (٢٠١٣) التي أكدت على فاعلية المواطنة الصالحة في ترسيخ معايير واتجاهات التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة. وكما أن التنمية المستدامة تتطلب تكاتف المؤسسات المختلفة لتحقيقها، فالمواطنة أيضاً يتطلب لغرسها في نفوس الأفراد تكاتف العديد من المؤسسات بداية من دور الأسرة كما أشار إلى ذلك دراسة (هديل محمد ، ٢٠١٤)، بالإضافة إلى دور المدرسة الذي أكدت عليه دراسة (Geboers, E., 2013)، ودراسة (Demir, K., 2015)، ودراسة علي محمد، ايمان شعيب (٢٠١٧) بجانب المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

وكما أن للتنمية المستدامة أبعاد مختلفة بيئية، واجتماعية، اقتصادية، صحية، بشرية، تكنولوجية، ومؤسسية، فإن للمواطنة نفس تلك الأبعاد، ويمكن قياس سلوك المواطنة لدى الأفراد بعمق من خلال قياس سلوكهم في نفس هذه الأبعاد، ويمكن تلخيص دور منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية المواطنة، كما يأتي:

١. غرس قيم المواطنة الإيجابية لدى الطلاب بإمداده بمعارف عن بيئته المحلية، والعالمية التي يعيش فيها، ومشاكلها الواقعية، بالتنوع بين الصور، والرسومات، والقصص والأشكال؛ لحثه على ضرورة مشاركته الإيجابية، وتحمله المسؤولية في إيجاد حلول علمية لها، والسعي للمحافظة عليها.
٢. إبراز منهج الجغرافيا دور العلماء المصريين أو العالميين في خدمة المجتمعات، مما يحث الطلاب على الاقتداء بهم، ويولد لديهم اتساعاً لمفهوم المواطنة المحلي الضيق إلى المواطنة العالمية التي تقبل الآخر دون تمييز.
٣. تدعيم المنهج للأنشطة الثقافية المحلية والعالمية مثل "اليوم العالمي بدون تدخين"، و"اليوم العالمي للأرض"، و"اليوم العالمي لحقوق الإنسان" ينمي أيضاً روح المواطنة العالمية.
٤. حث الطلاب على المشاركة في حماية وتحسين مرافق المدرسة، والشارع، والحي ينمي لديهم المسؤولية الوطنية والضمير الحي؛ لحماية تلك المرافق من حداثق، ومكثبات، وأماكن ترفيه، ومواصلات، وبالتالي احترامهم لمؤسسات الدولة عموماً.

٥. حث الطلاب على المشاركة الإيجابية في توعية وخدمة المجتمع يولد لديه الثقة بالنفس، ونبذ العزلة، وروح التطوع والفداء لصالح قضية معينة، يمكن أن تتكرر في مواقف وطنية أخرى.

٦. التنوع بين الأنشطة الفنية، والثقافية، والرياضية، والزيارات الميدانية، والندوات يحث الطلاب على التعاون والعمل بروح الفريق، والعمل الجماعي يصهر الاختلافات رغم اختلاف الثقافات، أو الدين، ويغرس التسامح فتتحقق التماسك المجتمعي داخل الوطن.

يتضح مما سبق أهمية منهج الجغرافيا المطورة في ضوء التنمية المستدامة في دعم المواطنة الصالحة الإيجابية بما تحتويه من معارف، وأنشطة متنوعة صفية ولاصفية، وقد استفادت الباحثة من هذا المحور في إعداد: التصور المقترح لمنهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. كراسة النشاط ودليل المعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. تحديد أبعاد مقياس المواطنة، وكيفية قياسه.

من خلال العرض السابق لتلك الدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة أمكن استخلاص ما يلي :

- تعددت الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة مما يؤكد أهمية وجود معايير تنظم وتوجه العملية التعليمية .
 - أما الدراسات العربية التي تناولت بالتنمية المستدامة كمدخل لتطوير التعليم في مصر قليلة وربما يرجع السبب في ذلك إلى حداثة الأخذ بها كاتجاه لتطوير التعليم (المناهج ، وإعداد المعلم،.....)
 - تنوعت المراحل الدراسية التي أجريت عليها الدراسات والبحوث الخاصة بالمعايير لتشمل المرحلة الإعدادية، والثانوية .
 - تتفق الدراسة مع بعض الدراسات في إجراء دراسة تقييمية للمنهج المطور وفي اختيار أسلوب تحليل المحتوى كأسلوب لتحليل الوحدات الدراسية المطورة.
 - تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في وضع إطار عام أو تصور لتطوير المنهج.
 - تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي
 - إهتمت بتطوير مناهج الجغرافيا في ضوء التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والمواطنة .
- وقد استفادت الباحثة من العرض السابق في محور (التنمية المستدامة وأبعادها) في:
- إعداد الإطار النظري للبحث وبناء التصور المقترح لمنهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
 - إعداد كراسة النشاط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة و دليل المعلم في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وإعداد دليل المعلم المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.

• تحديد قائمة أبعاد التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية ومؤشراتها التي يمكن تمييزها لدى التلاميذ في المرحلة الإعدادية، وتحليل المحتوى من حيث أسسه وقواعده

• إعداد الاختبار الخاص بأعداد فروض الدراسة. اختيار الأسلوب الإحصائي المناسب وتفسير النتائج. وهذا ما سوف تتناوله الباحثة في الجزء التالي.

إجراءات البحث

في هذا الجزء سيتم عرض إجراءات إعداد مواد وأدوات البحث، وكذلك إجراءات الدراسة التقييمية المتمثلة في تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، ومن ثمّ تقديم تصور منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة بالمرحلة الثانوية، والإجراءات المتبعة لإعداد (كراسة الأنشطة، ودليل المعلم) المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، وإجراءات الدراسة الميدانية، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات. وقد تمّ اتباع الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة أبعاد التنمية المُستدامة الواجب توافرها في مناهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

للإجابة عن السؤال الأول من مشكلة البحث الذي ينص على " ما أبعاد التنمية المُستدامة التي

ينبغي توافرها في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟ تم إجراء الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من القائمة: تمثل الهدف من القائمة الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو تحديد أبعاد التنمية المُستدامة التي ينبغي دمجها في منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية .

ب. مصادر اشتقاق الأبعاد: اعتمدت الباحثة في اشتقاق أبعاد التنمية المُستدامة الواجب

توافرها في منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية على المصادر التالية:

- الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع المختلفة التي اهتمت بتطوير المنهج بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة في ضوء التنمية المُستدامة أو أبعادها.

- إجراء مقابلات مفتوحة مع بعض المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ومدربي التنمية البشرية وبعض مدرسي موجهي الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

- فلسفة مرحلة التعليم الثانوي، وطبيعة مادة الجغرافيا بالمرحلة الثانوية خصائص طلاب هذه المرحلة ومطالب نموهم.

ج. الصورة المبدئية للقائمة: أعدت الباحثة قائمة بأبعاد التنمية المُستدامة الرئيسية والفرعية،

ومؤشراتها التي يمكن أن يتناولها منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية ملحقاً بتعريف إجرائي

لكل بُعد رئيس، وقد تضمنت (٦) أبعاد رئيسة مبدئياً، يندرج تحتها (٢٢) بُعد فرعي، يندرج

تحتها (٨٥) مؤشر.

د. إعداد الإستبانة: تم تضمين قائمة أبعاد التنمية المُستدامة في استبانة لعرضها على مجموعة من المتخصصين^(١) في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا؛ لإبداء الرأي حول مدى مناسبة تلك الأبعاد في الاستبانة لدمجها في منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية، وذلك على مقياس يضم استجابتين: (مناسب، غير مناسب). وعرضت الباحثة القائمة، والاستبانة، للأساتذة المحكمين للإستفادة من مقترحاتهم حول: مدى مناسبة تلك الأبعاد ومؤشراتها لطلاب المرحلة الثانوية وإضافة ما يروونه من أبعاد أو مؤشرات.

هـ. الصورة النهائية للقائمة: في ضوء آراء الأساتذة المحكمين، وما أبدوه من ملاحظات، قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات المتمثلة في: ضم بعض الأبعاد الفرعية معاً وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٦) أبعاد رئيسية، يتفرع منها (١٨) بُعد فرعي، يندرج تحتها (٨١) مؤشر. كما يوضحها جدول (٢) التالي:

جدول (٢) قائمة أبعاد التنمية المُستدامة، وعدد مؤشراتها.

م	الأبعاد الرئيسية	الأبعاد الفرعية	عدد المؤشرات
١	البيئية	١. الموارد البيئية	٤
		٢. التلوث البيئي	٣
		٣. الغلاف الجوي	٣
		٤. المياه العذبة	٥
		٥. البحار والمحيطات	٣
٢	الاجتماعية	٦. الأراضي	٥
		١. السكان	٣
		٢ - التعليم	٣
		٣ - المساواة والعدالة الاجتماعية	٣
٣	الاقتصادية	٤ - الأمن	٤
		١. البنية الاقتصادية	٦
		٢. أنماط الإنتاج والاستهلاك	٤
٤	البشرية	٣. الاكتفاء الذاتي وتقليل التبعية	٦
		١. الجانب القيمي والنفسى	٥
		٢ - القدرات مهارية	٦
٥	التكنولوجية	٣ - الجانب الثقافي	٣
		الأخذ بالتكنولوجيا المحسنة وتوظيفها في التنمية المُستدامة	٦
٦	المؤسسية	الاطار المؤسسى والقدرة المؤسسية	٩
الإجمالي	٦	١٨	٨١

ثانياً: تحليل محتوى كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

(١) ملحق (١) أسماء السادة المحكمين.

للإجابة على السؤال الثاني من مشكلة البحث، الذي ينص على ما مدى توافر أبعاد التنمية
المُستدامة في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟ تم ما يلي:

١. إعداد أداة تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية
المُستدامة: وقد تمّ ذلك وفق الخطوات التالية:

أ. تحديد الهدف من الأداة: وهو تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء
أبعاد التنمية المُستدامة.

ب. إعداد الأداة في صورتها المبدئية: في ضوء قائمة أبعاد التنمية المُستدامة ومؤشراتها
التي سبق ضبطها، تم إعداد الأداة في صورة قائمة تحتوي على (٦) أبعاد رئيسية،
تفرع منها (١٨) بُعد فرعي، انبثق منها (٨١) مؤشر، أمام كل مؤشر مقياس من
جزأين، الجزء الأول خاص بمدى تناول ويتضمن فئتين (متناول، وغير متناول)،
والثاني هو مستوى التناول (متناول بصورة موجزة، ومتناول بصورة مفصلة).

ج. ضبط أداة التحليل: حيث تم التأكد من صدق الأداة، بعرضها على مجموعة من
المحكمين الذين أكدوا صلاحيتها للتحليل.

د. الصورة النهائية للأداة: أصبحت أداة التحليل في صورتها النهائية صالحة لتحليل
محتوى مناهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.*

٢. إجراء تحليل محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.
تم تحليل محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية وفقاً للخطوات التالية:

أ. **تحديد الهدف من تحليل المحتوى:** هدفت عملية تحليل المحتوى الإجابة على السؤال
الثاني من أسئلة البحث، وهو التعرف على مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى
منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية.

ب. **تحديد عينة التحليل:** حيث تحددت عينة التحليل في محتوى منهج الجغرافيا المقررة على
طلاب المرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩)، وشملت كتاب الصف الأول
الثانوي، وكتاب الصف الثاني الثانوي، وكتاب الصف الثالث الثانوي.

ج. **تحديد وحدات التحليل:** تحددت وحدات التحليل في الموضوعات التي تناولها محتوى كتب
الجغرافيا بالمرحلة الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩م)، حيث قسمت الباحثة كل
وحدة من وحدات المحتوى بالكتب موضع التحليل إلى موضوعات، وقد شمل كتاب
الصف الأول الثانوي على (١٣) موضوعاً، وكتاب الصف الثاني الثانوي على (١٣)
موضوعاً، وكتاب الصف الثالث الثانوي على (١٢) موضوعاً، وجدول (٣) التالي يوضح
ذلك:

(* ملحق (٢) أداة تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة.

جدول (٣)

توزيع وحدات ودروس وموضوعات منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية.

الصفوف	الوحدات	عدد الدروس	عدد الموضوعات
الأول	١. الموقع ومظاهر سطح مصر.	٣	١١
	٢. المناخ والحياة النباتية والحيوانية في مصر.	٣	١٧
	٣. سكان مصر.	٣	٢٠
	٤. بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر.	٤	٣٠
المجموع			٧٨
الثاني	١. مدخل إلى جغرافيا التنمية.	٢	٩
	٢ - جغرافيا التنمية وموارد البيئة.	٣	٢٥
	٣ - جغرافية التنمية الاقتصادية.	٤	٣٦
	٤ - جغرافيا التنمية البشرية	٤	٣٠
المجموع			١٠٠
الثالث	١. الدولة في الجغرافيا السياسية.	٤	١٥
	٢. المشكلات السياسية.	٤	٢٠
	٣ - التكتلات الاقتصادية والأحلاف العسكرية.	٢	١٠
	٤ - العلاقات الدولية والنظام الدولي الجديد.	٢	٨
المجموع			٥٣
الإجمالي	١٢	٣٨	٢٣١

د. تحديد فئات التحليل: حيث تمثلت فئات التحليل في المؤشرات المنبثقة من أبعاد التنمية المستدامة التي تضمنت (٨١) مؤشرًا، ويمكن حساب عدد فئات التحليل بضرب عدد المؤشرات في الثلاثة أجزاء ليكون مجموع الفئات (٢٤٣) فئة، وجدول (٤) التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) عدد مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة، وعدد فئاتها.

م	الأبعاد الرئيسية	عدد الأبعاد الفرعية	عدد المؤشرات	فئات التحليل
١	البيئية	٦	٢٣	٦٩
٢	الاجتماعية	٤	١٣	٣٩
٣	الاقتصادية	٣	١٦	٤٨
٤	البشرية	٣	١٤	٤٢
٥	التكنولوجية	١	٦	١٨
٦	المؤسسية	١	٩	٢٧
الإجمالي	٦	١٨	٨١	٢٤٣

هـ. ضوابط التحليل: التزمت الباحثة أثناء التحليل بالضوابط التالية:

- شمول التحليل لجميع موضوعات محتوى منهج الجغرافيا بالكتب المدرسية بالمرحلة الثانوية.
 - تسجيل التكرارات: حيث تم تحديد بطاقة منفصلة لكل صف من الصفوف الثلاث، وتم استخدام التكرار كوحدة لتسجيل ظهور كل فئة من فئات التحليل في محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية.
 - التأكد من موضوعية التحليل وموثوقيته: تم التأكد من موضوعية التحليل وموثوقيته.
- و. **صدق التحليل:** حيث عرضت نتائج التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال؛ لإبداء الرأي فيما تم التوصل إليه من نتائج التحليل، وقد وافقوا عليه.
- ز. **ثبات عملية التحليل:** للتأكد من ثبات التحليل تم الاستعانة بزمية؛ للقيام بعملية التحليل - بصورة مستقلة - لمحتوى كتاب الجغرافيا في الصفوف الثلاث ثم قامت الباحثة برصد عدد مرات الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الزميلة تمهيداً لحساب نسبة الاتفاق في عملية التحليل باستخدام معادلة (هولستي Halsiti):
- $$R = \frac{C1 + C2}{C12} \quad (\text{رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٢٦})$$
- وقد تراوحت قيم معامل الثبات لأداة التحليل بين (٩٧%) وبمتوسط إجمالي بنسبة (٩٦%)، وبذلك تتسم أداة تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بدرجة عالية من الثبات.
- ح. **تطبيق أداة التحليل*:** في ضوء وحدات التحليل، وفئاته التي تم تحديدها تم تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية للصف الأول، والثاني، والثالث، ثم سجلت نتائج التحليل لكل كتاب على حده في جداول خاصة بذلك؛ لإعطاء صورة متكاملة عن مدى تناول محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية لأبعاد التنمية المستدامة، وسيتم عرض ومناقشة وتفسير نتائج التحليل تفصيلاً في الجزء الخاص بالنتائج.
- ثالثاً: إعداد التصور المقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.**
- ولإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما التصور المقترح لتطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة لتنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي بالمرحلة الثانوية؟"، حيث تمت الإجراءات التالية:
- أ. وضع قائمة بالأسس التي يجب تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة على النحو التالي:
- الالتزام بموضوعات المنهج الحالي بالمرحلة الثانوية مع دمج أبعاد التنمية المستدامة في كل موضوع حسب طبيعته، واتباع نظام الفصول التعليمية المأخوذ به في منهج الجغرافيا الحالي؛ حتى يسهل تطبيق التصور المقترح.

(* ملحق (٣) نتائج تحليل محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة.

- ربط جميع جوانب منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بأبعاد التنمية المُستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبشرية، والتكنولوجية، المؤسسية) المحددة بالبحث الحالي.
- التنوع بين طرق التدريس و تصميم أنشطة تعليمية متنوعة ترتبط بالمحتوى واستثارة الطلاب؛ لتنمية أبعاد التنمية المُستدامة لديهم.
- ارتباط التصور المقترح للمنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة بواقع الطالب وبيئته خاصة من خلال الأنشطة اللاصفية.
- مراعاة إمكانية تطبيق التصور المقترح للمنهج المطور من حيث الأنشطة الصفية واللاصفية، والإمكانيات المادية والبشرية، والزمن اللازم لتطبيقه.
- ب. وضع التصور المقترح في ضوء قائمة الأسس التي يجب أن يُبنى عليها منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، ويمكن توضيح تلك الخطوات كما يلي:
- (١) **تحديد الأهداف العامة للمنهج المطور:** تم اشتقاق الأهداف العامة لمنهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية المطورة في ضوء:
 - قائمة أبعاد التنمية المُستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبشرية، والتكنولوجية)
 - مفهوم وخصائص التنمية المُستدامة، والمواطنة الإيجابية.
 - طبيعة منهج الجغرافيا، وكيفية توظيفه لتنمية أبعاد التنمية المُستدامة، وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية العقلية والنفسية، واستعدادهم لنمو شخصيتهم في المرحلة قبل الجامعية.
- ثُمَّ تم اشتقاق الأهداف المرحلية بكل صف من صفوف المرحلة الثانوية (الأول، والثاني، والثالث) على حده، واشتقت منها الأهداف الخاصة بكل فصل من فصول المنهج المطور.
- (٢) **تحديد الإطار العام للمنهج المطور:** تم تحديد التصور المقترح لمحتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة لكل صف من صفوف المرحلة الثانوية (الأول، والثاني، والثالث) بحيث يكون لكل صف أهداف ومقرر خاص به مقسم إلى فصول مقسمة بدورها إلى دروس متسقة جميعاً مع الأهداف العامة للصف والأهداف العامة لمنهج الجغرافيا المطور التي تم تحديدها في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.
- وقد اشتمل محتوى التصور المقترح على الوحدات والدروس التالية كما في جدول(٦):

جدول (٦)

عدد وحدات ودروس منهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

الصف	عدد الوحدات	عدد الدروس
الأول	٤	١٣
الثاني	٤	١٣
الثالث	٤	١٢
الإجمالي	١٢ وحدة	٣٨ درس

وقد اشتملت كل وحدة من منهج الجغرافيا المطور على العناصر المقترحة التالية: الأهداف العامة للفصل (عناصر المحتوى المقترحة، أبعاد التنمية المُستدامة في الفصل، طرق التدريس المقترحة، الوسائل التعليمية المقترحة، المفاهيم المتضمنة، دروس الوحدة، الأنشطة التعليمية، التقييم، المراجع).

(٣) **تحديد طرق التدريس المقترحة** لمنهج الجغرافيا المطور: بحيث تركز على التعلم النشط للطلاب ويكون المعلم هو الموجه، وتتفق مع أهداف ومحتوى المنهج المطور وطبيعة أبعاد التنمية المُستدامة والمواطنة الإيجابية.

(٤) **تحديد الوسائل التعليمية المقترحة لتدريس المنهج المطور**: بحيث تتميز بتنوعها بين أدوات معملية، وعينات، ومجسمات، وعروض تقديمية للدروس، وفيديوهات للصور متحركة بما يساعد على تحقيق أهداف المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

(٥) **تحديد الأنشطة التعليمية المقترحة لتدريس المنهج المطور**: تنوعت بين أنشطة صفية ولا صفية، بما يناسب أبعاد التنمية المُستدامة من (أبحاث علمية، ومشاريع صغيرة، وحملات توعية مجتمعية، وتنظيم ندوات لقضايا مجتمعية، وتعلم ذاتي لدورات تنمية بشرية، وزيارات ميدانية)، بحيث توظف فيها كل الإمكانيات البشرية، والتكنولوجية، والمادية المتاحة.

(٦) **تحديد أساليب التقييم المقترحة للمنهج المطور**: لتقييم مدى تحقيق أهداف المنهج المطور تم استخدام الأساليب التالية: اختبار تحصيلي، مقياس المواطنة، اختبارات شفوية.

(٧) **الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ المنهج المطور**: تم تقسيم الإطار العام لمحتوى المنهج المطور إلى فصول تعليمية، وتم وضعها بحيث تحقق الشمولية والاستمرارية في تنمية أبعاد التنمية المُستدامة (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبشرية، والتكنولوجية، والمؤسسية) على مدار الثلاثة صفوف الخاصة بالمرحلة الثانوية، وقد تم وضع تصور مقترح للخطة الزمنية لتنفيذ المنهج المطور مع مراعاة مناسبتها للخطة الزمنية المحددة مسبقاً من وزارة التربية والتعليم بمعدل (٤) حصص أسبوعياً.

ويوضح جدول (٧) التالي الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ المنهج المطور:

جدول (٧) الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ منهج الجغرافيا المطور

الصفوف	الوحدات	عدد الدروس	عدد الموضوعات
الأول	١. الموقع ومظاهر سطح مصر.	٣	١٣
	٢. المناخ والحياة النباتية والحيوانية في مصر	٣	
	٣. سكان مصر.	٣	
	٤. بعض الأنشطة الاقتصادية في مصر.	٤	
الثاني	١. مدخل إلى جغرافيا التنمية.	٢	١٣
	٢- جغرافيا التنمية وموارد البيئة.	٣	
	٣- جغرافية التنمية الاقتصادية.	٤	
	٤- جغرافيا التنمية البشرية	٤	
الثالث	١. الدولة في الجغرافيا السياسية.	٤	١٢
	٢. المشكلات السياسية.	٤	
	٣- التكتلات الاقتصادية والاحلاف العسكرية.	٢	
	٤- العلاقات الدولية والنظام الدولي الجديد.	٢	

وبعد الانتهاء من إعداد منهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة تم عرضه على مجموعة من المحكمين؛ بهدف التأكد من مناسبة أهداف، ومحتوى المنهج المطور لتنمية أبعاد التنمية المُستدامة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وارتباط الوسائل التعليمية، والأنشطة بالأهداف العامة لكل فصل، ومناسبة استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في المنهج المطور؛ لتحقيق الأهداف العامة لكل فصل.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات المطلوبة، وبذلك أصبح التصور المقترح في صورته النهائية*. وبذلك تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث للبحث.

رابعاً: إجراءات الدراسة التجريبية لمنهج الجغرافيا المطور لتحديد فاعليته:

للإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على: "ما فاعلية تدريس منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة في تنمية قيم المواطنة بأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"، والسؤال الخامس الذي ينص على: "ما فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تم إعداد المواد والأدوات البحثية التالية:

١- إعداد كراسة الأنشطة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة:

وقد مرت عملية الإعداد بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد كراسة الأنشطة: تم إعداد كراسة أنشطة تحتوي على عدد من الأنشطة المتنوعة والهادفة والمرتبطة بأهداف، ومحتوى كل درس من دروس الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة؛ لتفعيل دور المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة؛ لتنمية قيم المواطنة، والتحصيل الدراسي للطلاب.

(* ملحق (٤) منهج الجغرافيا المطور بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

- صياغة محتوى كراسة الأنشطة: حيث راعت الباحثة عند إعدادها لكراسة الأنشطة ما يلي:

• إعطاء تعليمات توجه الطلاب لتنفيذ الأنشطة بروح الفريق؛ ليسهم ذلك في تنمية قدراتهم (أبعاد بشرية)، وزيادة لإدراكهم للمفاهيم والحقائق بصورة متكاملة، وغرس العديد من القيم الإيجابية.

• تنوع الأنشطة ما بين أنشطة صفية و أنشطة لا صفية ومن أمثلة تلك الأنشطة:

أ. **أنشطة كتابية:** مثل إعداد بعض الأبحاث التي تنوعت في كل درس مثل أبحاث حول مصادر الطاقة الصديقة للبيئة، وأهمية التكنولوجيا في حياتنا الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية.

ب. **المشاريع الصغيرة:** مثل، الزراعة، إعداد ملصقات، وتربية الطيور، والأسمك، بالإضافة لمشروع ركن أخضر، مع توجيه الطلاب لزراعة النباتات ذات العائد الاقتصادي، مما يحقق أبعاد اقتصادية، وبيئية، واجتماعية، وصحية، وقد قدمت كراسة الأنشطة أفكار، وصور عن بعض المشروعات مثل صور لزراعة الأسطح والحدائق، مع ترك جزء من الحرية للطلاب للإبداع فيها عند تنفيذها، مع توجيه لبعض المواقع على الإنترنت مثل رابط صناعة الصابون من مخلفات زيت القلي.

ج. **حملات التوعية المجتمعية:** مثل حملة (حافظ على مدينتك)، وحملة (النظافة)، مع تقديم أفكار لكيفية التواصل مع الآخرين مما يسمح باكتساب مهارات الإقناع، والحوار، وغيرها من الأبعاد البشرية.

د. **أنشطة يدوية:** مثل عمل مجسم لنهر النيل، أو إقامة معرض؛ لتدوير النفايات بمساعدة معلم مجال النشاط الصناعي والتربية الفنية بالمدرسة.

هـ. **أنشطة ثقافية:** توجيه الطلاب لتعلم أحد المهارات كأحد أبعاد التنمية البشرية، أو المشاركة في مشروع (محو الأمية).

- **التقويم:** تضمن كل درس في كراسة الأنشطة بأسئلة متنوعة ترتبط بأهداف الدرس، وقد تنوعت ما بين الأسئلة الموضوعية، والمقالية، بالإضافة لبعض الأسئلة المفتوحة مثل المناقشات حول محو الأمية، واستصلاح الصحراء وبالتالي فهي تقيس مدى استيعاب الطالب لأبعاد التنمية المستدامة أو مستوى سلوك المواطن لديه.

- **ضبط كراسة الأنشطة، والتأكد من صلاحيتها:** وذلك من خلال عرضها علي مجموعة من المحكمين، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن مناسبة كراسة الأنشطة للتطبيق، وبذلك أصبحت كراسة الأنشطة^(٢) في صورتها النهائية.

(٢) ملحق (٥) كراسة الأنشطة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في مادة الجغرافيا للصف الثاني الثانوي.

٢- إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم؛ للاسترشاد به في عملية تدريس وحدة مقترحة من منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة للصف الأول الثانوي أثناء تطبيق البحث، وقد تضمن تخطيطاً مفصلاً إجرائياً معيناً للمعلم في تحقيق الأهداف المرجوة، وقد اشتمل الدليل على العناصر التالية:

أ. مقدمة الدليل، وتضمنت مقدمة لتوضيح الفلسفة التي بني عليها الدليل، والغرض من وضعه، مع التأكيد على مرونته، وقابليته للإضافة والتعديل كما يراه المعلم، وما يتناسب مع الطلاب كما اشتمل الدليل أيضاً على نبذة عن التنمية المُستدامة من حيث (ماهية التنمية المُستدامة، وأبعادها، وأهدافها، ودور المعلم في تحقيق أهداف المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، وعرض مبسط لإجراءات إعداد كل درس، وأهم المهارات البشرية التي يجب إكسابها للطلاب؛ لتحقيق التنمية البشرية المُستدامة).

ب. الإطار الإجرائي، وتضمن:

(١) جدول يوضح دروس الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، وعدد الحصص اللازمة لها، وأبعاد التنمية المُستدامة التي يجب التأكيد عليها في كل درس.

(٢) الأهداف العامة لكل فصل من المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

(٣) عرض كل درس من دروس المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة في الدليل بصورة منفصلة، بحيث يشمل كل درس على:

- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس مقسمة إلى أهداف (معرفية، ومهارية، ووجدانية).

- الوسائل التعليمية المصاحبة لكل درس.
- الاستراتيجيات التي يمكن السير بها في الدرس.
- أبعاد التنمية المُستدامة الموجودة بالدرس.
- مقترحات حول كيفية تناول الدرس، وقد شمل على: التمهيد - عرض الدرس - ملخص للدرس - الأنشطة اللاصفية تكليفاً للحصة القادمة - تقويم الدرس (التقويم القبلي - التقويم التكويني (البنائي) - التقويم الختامي).

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ لإبداء الرأي حوله وبذلك أصبح دليل المعلم^٣ في صورته النهائية.

(٢) ملحق (٦) دليل المعلم المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة في مادة الجغرافيا للصف الأول الثانوي.

٣- إعداد أدوات البحث: والتي شملت:

أولاً: إعداد الاختبار التحصيلي: تم اتباع الخطوات التالية:

• **تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي:** استهدف الاختبار التحصيلي قياس الجوانب المعرفية (التحصيل) في الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة عند مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق)، (٢٠١٨ / ٢٠١٩ م) خلال الصف الدراسي الأول.

• **صياغة مفردات الاختبار التحصيلي:** بعد تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي، تم اختيار الأسئلة من نوع "الاختبار من متعدد"، وقد أخذت التسلسل (١، ٢، ٣، ٤،.....)، يليها قائمة من البدائل أخذت الرموز (أ، ب، ج، د) وواحد من هذه البدائل فقط هو الصحيح، وقد بلغ عدد الأسئلة (٥٠) سؤالاً.

• **وضع تعليمات الاختبار التحصيلي:** تم صياغة تعليمات الاختبار التحصيلي بصورة واضحة؛ ليسهل فهمها ويهتدي بها الطلاب أثناء الإجابة في الورقة المخصصة.

• **جدول مواصفات الاختبار التحصيلي:** تم تعديل الاختبار التحصيلي ليكون جدول المواصفات في صورته النهائية، على أساس مستويات المعرفة، وتوزيع المفردات على الدروس الموجودة في كتاب الطالب، حيث اختلفت عدد الأسئلة من درس لآخر حسب مفردات كل درس.

• **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا؛ لاستطلاع رأيهم حول: مناسبة أسئلة الاختبار لمستوى الطلاب وللهدف الذي وضع من أجله؛ للتأكد من صدق الاختبار، وارتباط الأسئلة بمحتوى الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة من كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي، وانتماء كل سؤال للمستوى المعرفي الذي يقيسه، مع إضافة أو حذف أو تعديل بعض الأسئلة.

وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الاختبار في ضوء آراء السادة المحكمين.

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي^(٤):

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي- غير عينة البحث الأساسية - من مدرسة بهوت الثانوية المشتركة، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية للاختبار إلى ما يلي: حساب صدق الاتساق الداخلي (الصدق التكويني) للاختبار - حساب معامل ثبات الاختبار - حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار - حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار - تحديد زمن تطبيق الاختبار وفيما يلي تفصيل ذلك:

(٤) ملحق (٩) الدرجات الخام للعينة الاستطلاعية على الاختبار التحصيلي

(١) حساب الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي، وذلك كما يلي:

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

جدول (١٠) قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للأبعاد المنتمية إليها

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم المفردة	المستويات المعرفية للاختبار	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	رقم المفردة	المستويات المعرفية للاختبار
٠.٠١	٠.٧٦١	٢٣	تابع: الفهم	٠.٠١	٠.٧٥٤	٢	التذكر
٠.٠١	٠.٧٤٨	٢٥		٠.٠٥	٠.٤٦	٣	
٠.٠١	٠.٧٦٨	٢٦		٠.٠١	٠.٦٤٤	٦	
٠.٠١	٠.٧٩٦	٢٨		٠.٠١	٠.٧١	٩	
٠.٠١	٠.٧٥٧	٢٩		٠.٠١	٠.٦٨٦	١١	
٠.٠١	٠.٤٨٩	٣١		٠.٠١	٠.٦٩٥	١٣	
٠.٠١	٠.٧٧٢	١	التطبيق	٠.٠١	٠.٦٠٤	١٥	الفهم
٠.٠١	٠.٨١٦	٨		٠.٠١	٠.٦٢٢	١٨	
٠.٠١	٠.٦٩٩	١٦		٠.٠١	٠.٦٤٧	٢٤	
٠.٠١	٠.٥٣	٢٠		٠.٠١	٠.٦٢٢	٢٧	
٠.٠١	٠.٧٧٩	٢٢		٠.٠١	٠.٥٠٨	٤	
٠.٠١	٠.٥٥	٣٠		٠.٠١	٠.٦٨٤	٥	
٠.٠١	٠.٦٩٥	٣٢		٠.٠١	٠.٧٥٣	٧	
٠.٠١	٠.٦٩٥	٣٣		٠.٠١	٠.٦٩٧	١٠	
٠.٠١	٠.٧٧٩	٣٤		٠.٠١	٠.٦٣٢	١٢	
٠.٠١	٠.٧٤٩	٣٥		٠.٠١	٠.٧٠٦	١٤	
٠.٠١	٠.٧٥١	٣٦	٠.٠١	٠.٨١٩	١٧		
٠.٠٥	٠.٤٤	٣٧	٠.٠١	٠.٦٣٤	١٩		
				٠.٠١	٠.٧٤٥	٢١	

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة ٠.٠١، مما

يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها.

- حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار:

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) للاختبار التحصيلي، تم حساب معامل

ارتباط درجة كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات

الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (١١)

معاملات ارتباط أبعاد الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية له ومستوى الدلالة

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التذكر	٠.٩٢٧	٠.٠١
الفهم	٠.٨١٢	٠.٠١
التطبيق	٠.٧٣	٠.٠١

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

٢) حساب ثبات الاختبار:

١.٢. حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات الاختبار، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات الاختبار ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل } (\alpha) = \frac{N}{N-1} \left(\frac{\text{مج } ع^2}{ع^2} - 1 \right)$$

حيث ن: عدد بنود الاختبار. $ع^2$: التباين الكلي لدرجات الطلاب في الاختبار.

مج $ع^2$: مجموع تباين درجات الطلاب على فقرة من فقرات الاختبار.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٢)

معاملات الثبات ألفا لاختبار مهارات التحصيل

أبعاد الاختبار	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
التذكر	١٠	٠.٨٤١
الفهم	١٥	٠.٩٠٢
التطبيق	١٢	٠.٨٩٩
الاختبار ككل	٣٧	٠.٩٣٧

من الجدول السابق يتضح: أن معامل ثبات ألفا للاختبار ككل = ٠.٩٣٧، مما يدل على

ملائمة الاختبار لأغراض البحث.

٣.٢ حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب العينة الاستطلاعية بعد فترة (ثلاثة أسابيع) من التطبيق الأول، بهدف حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٣)

معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني للاختبار التحصيلي ومستوى الدلالة

أبعاد الاختبار	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التذكر	٠.٩١٢	٠.٠١
الفهم	٠.٧٣٥	٠.٠١
التطبيق	٠.٦٠٣	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٦٧	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (٠.٠١، ٠.٠٥) بين التطبيقين (الأول، والثاني)، لدرجات الاختبار التحصيلي (أبعاد ودرجة كلية)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٦٠٣)، و (٠.٩١٢)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣ حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل سهولة وصعوبة كل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية: معامل السهولة = عدد الإجابات الصحيحة / عدد الطلاب، فوجد أن معاملات السهولة تنحصر بين (٠.٢-٠.٨)، وتم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار من خلال المعادلة التالية:

$$\text{معامل السهولة} \times \text{معامل الصعوبة} = \text{معامل التمييز، وكان في المدى المقبول من (٠.٤-٠.٥).}$$

٤) تحديد زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفردات الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب من العينة الاستطلاعية في الإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وقد بلغ زمن تطبيق الاختبار (٤٥) دقيقة.

٥) الصورة النهائية للاختبار (°): في ضوء ما سبق كان الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٥٠) مفردة، ودرجته النهائية (٥٠) درجة، وتم إعداد ورقة "إجابة الاختبار" للطلاب بحيث يسجل علامة (√) في ورقة الإجابة تحت البديل الذي يختاره لكل مفردة، وتم التصحيح بحيث

(°) ملحق (٧) الصورة النهائية للاختبار التحصيلي المستخدم في الدراسة الحالية

يحصل على درجة واحدة للبديل الصحيح، وصفر للبديل الخطأ، كما تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار موضح به رقم السؤال ورقم البديل الصحيح.

ثانياً: إعداد مقياس المواطنة: اتباع الخطوات التالية:

لإعداد مقياس المواطنة تم اتباع الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من مقياس المواطنة:** هدف المقياس إلى قياس فاعلية الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، لعام (٢٠١٨ - ٢٠١٩ م) خلال الفصل الدراسي الأول في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي.
- **صياغة مفردات مقياس المواطنة:** بعد تحديد الهدف من مقياس المواطنة، تم صياغة مفردات المقياس على غرار مقياس (ليكرت Likert)، وقد تمت صياغة مفرداته في صورة "جذر" (متن الجملة الاستطلاعية المراد قياسها)، ارتبط بالاتجاه الإيجابي أو السلبي نحو سلوك المواطنة، وقد أخذ المفردات التسلسل (١، ٢، ٣، ٤،)، يقابلها "سلم" ثلاثي متدرج بين (أوافق / غير متأكد / لا أوافق) حول اتجاههم نحو قيم المواطنة، وقد راعت الباحثة عند إعدادها للمقياس ما يلي: ارتباط مفردات مقياس المواطنة بالأبعاد (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والبشرية، والتكنولوجية، والمؤسسية)، وهي نفسها التي تتماشى مع أبعاد التنمية المستدامة، وقد بلغ عدد مفردات المقياس (٤٠) سؤالاً في صورته المبدئية.
- **وضع تعليمات مقياس المواطنة:** وقد تضمنت ما يلي: الهدف من المقياس، وعدد مفردات المقياس، وأسلوب تطبيق المقياس، وكيفية الإجابة عليه بمثال توضيحي، وزمن تطبيق المقياس.
- **صدق المقياس:** تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين؛ لاستطلاع رأيهم حول: مدى وضوح تعليمات المقياس، ودقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ومناسبة مفردات المقياس لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي، ومناسبة مفردات المقياس للهدف الذي وضع من أجله، وانتماء كل مفردة للبعد الذي تقيس الاتجاه نحوه، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على المقياس، وبذلك ظل المقياس في صورته النهائية مكون من (٤٠) مفردة، موزعة على الأبعاد (البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبشرية، والتكنولوجية)، كما تم تقسيم المقياس إلى مفردات إيجابية وسلبية، كما يوضح ذلك جدول (١٤) التالي:

جدول (١٤)

جدول مواصفات مقياس المواطنة.

المفردات السلبية	المفردات الايجابية	أرقام المفردات	الأبعاد
٦ ، ٥ ، ٤ ، ٢	٧ ، ٣ ، ١	٧ - ١	الاجتماعية
١٥ ، ١٤	١٨ ، ١٧ ، ١٦	١٨ - ١٤	البيئية
٢١ ، ١٩	٢٣ ، ٢٢ ، ٢٠	٢٣ - ١٩	الاقتصادية
٣٢ ، ٣١	٣٠	٣٢ - ٣٠	التكنولوجية
٤٠ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٦	٣٩ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣	٤٠ - ٣٣	البشرية
١٩ مفردة	٢١ مفردة	٤٠	المجموع
%٤٧,٥	%٥٢,٥	%١٠٠	النسبة المئوية

• التجربة الاستطلاعية لمقياس المواطنة^(١):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على مجموعة استطلاعية - غير مجموعة البحث الأساسية - من مدرسة بهوت الثانوية المشتركة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك بهدف حساب: صدق مقياس المواطنة، ومعامل ثبات مقياس المواطنة، ودرجة واقعية مفردات مقياس المواطنة، وحساب الزمن اللازم لتطبيق مقياس المواطنة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) حساب الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة، وذلك كما يلي:

- حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور المنتميه إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالية:

(١) ملحق (١٠) الدرجات الخام للعينة الاستطلاعية على مقياس المواطنة.

جدول (١٥)

قيم معاملات ارتباط درجة كل مفردة من مفردات مقياس المواطنة بالدرجة الكلية للمحاور المنتمية إليها

المحاور	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المحاور	رقم المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة		
المحور الأول:	١	٠.٨٨٤	٠.٠٠١	تابع المحور الثالث:	٢١	٠.٦٩	٠.٠٠١		
	٢	٠.٨٨٤	٠.٠٠٥		٢٢	٠.٦٦	٠.٠٠١		
	المحور الرابع:	٣	٠.٨٨	٠.٠٠١	المحور الرابع:	٢٣	٠.٧٥	٠.٠٠١	
		٤	٠.٨٧٦	٠.٠٠١		٢٤	٠.٨٥٩	٠.٠٠١	
		٥	٠.٧٤٦	٠.٠٠١		٢٥	٠.٨١٦	٠.٠٠١	
		٦	٠.٧٠٤	٠.٠٠١		٢٦	٠.٤٧٥	٠.٠٠١	
		٧	٠.٨٤٢	٠.٠٠١		٢٧	٠.٣٩١	٠.٠٠٥	
		٨	٠.٤٠٢	٠.٠٠٥		٢٨	٠.٨٤٧	٠.٠٠١	
	المحور الثاني:	٩	٠.٤٥٣	٠.٠٠١	المحور الخامس:	٢٩	٠.٤٣٤	٠.٠٠٥	
		١٠	٠.٩٧	٠.٠٠١		٣٠	٠.٦	٠.٠٠١	
١١		٠.٥٠٤	٠.٠٠١	٣١		٠.٤٨٣	٠.٠٠١		
١٢		٠.٦٠٤	٠.٠٠١	٣٢		٠.٧٦	٠.٠٠١		
١٣		٠.٤٩٣	٠.٠٠١	٣٣		٠.٧٥٧	٠.٠٠١		
١٤		٠.٨٩	٠.٠٠١	٣٤		٠.٨٣٨	٠.٠٠١		
المحور الثالث:		١٥	٠.٥٠٩	٠.٠٠١		المحور السادس:	٣٥	٠.٦٥٢	٠.٠٠١
		١٦	٠.٦٨٨	٠.٠٠١			٣٦	٠.٦٨٥	٠.٠٠١
		١٧	٠.٩٠٤	٠.٠٠١			٣٧	٠.٧٩٦	٠.٠٠١
		١٨	٠.٦٤١	٠.٠٠١			٣٨	٠.٤٥١	٠.٠٠٥
	١٩	٠.٧٧٦	٠.٠٠١	٣٩	٠.٤٩٤		٠.٠٠١		
	٢٠	٠.٥١	٠.٠٠١	٤٠	٠.٦٧٨		٠.٠٠١		

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط جاءت دالة عند مستوي دلالة (٠.٠٠٥)، (٠.٠٠١)، مما يدل علي قوة العلاقة بين درجة مفردات مقياس المواطنة بالدرجة الكلية للمحاور التي تنتمي إليها.

• حساب معامل ارتباط درجة كل محور بالدرجة الكلية للمقياس:

للتأكد من صدق التكوين الفرضي (الاتساق الفرضي) لمقياس المواطنة، تم حساب معامل ارتباط درجة كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستويات دلالتها:

جدول (١٦)

معاملات ارتباط محاور مقياس المواطنة بالدرجة الكلية لمقياس المواطنة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول:	٠.٧٠٨	٠.٠١
الثاني:	٠.٥١٧	٠.٠١
الثالث:	٠.٤٩٥	٠.٠١
الرابع:	٠.٥٧٧	٠.٠١
الخامس:	٠.٦٦٣	٠.٠١
السادس:	٠.٣٦٢	٠.٠٥

من الجدول السابق: يتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠١، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس المواطنة.

(٢) حساب ثبات المقياس:

٢-١ حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تباين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفردات المقياس ببعضها البعض، وارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٧)

معاملات الثبات ألفا لمقياس المواطنة

المحاور	عدد المفردات	معامل الثبات ألفا
الأول:	١٠	٠.٩٢
الثاني:	٧	٠.٧٨٢
الثالث:	٥	٠.٦٣٩
الرابع:	٤	٠.٧٠٣
الخامس:	٨	٠.٧٣٢
السادس:	٦	٠.٦٤٤
المقياس ككل	٤٠	٠.٨٤٨

من الجدول السابق يتضح: أن معامل ثبات ألفا للمقياس ككل = ٠.٨٤٨، مما يدل على ملائمة المقياس لأغراض البحث.

٢-٢ حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على طلاب العينة الاستطلاعية بعد فترة (ثلاثة أسابيع) من التطبيق الأول، بهدف حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٨)

معاملات الارتباط بين درجات طلاب العينة الاستطلاعية في التطبيقين الأول والثاني لمقياس المواطنة

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول:	٠.٥١٥	٠.٠١
الثاني:	٠.٩٦٦	٠.٠١
الثالث:	٠.٩٦٥	٠.٠١
الرابع:	٠.٦١٨	٠.٠١
الخامس:	٠.٨٠٨	٠.٠١
السادس:	٠.٨٩٥	٠.٠١
المقياس ككل	٠.٩١	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (٠.٠١)، بين التطبيقين (الأول، والثاني)، لدرجات المقياس (محاور ودرجة كلية)؛ حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥١٥)، و (٠.٩٦٦)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٣) تحديد الزمن اللازم لتطبيق مقياس المواطنة:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن المقياس بتسجيل الزمن الذي استغرقه كل طالب في مجموعة البحث الاستطلاعية لإنهاء الإجابة عن مفردات المقياس، ثمَّ حساب متوسط مجموع تلك الأزمنة:

- مجموع الأزمنة = (٩٠٠) دقيقة.

- عدد أفراد المجموعة الاستطلاعية = (٣٠) طالباً وطالبة.

- زمن إلقاء التعليمات = (١٠) دقائق.

- الزمن اللازم للإجابة عن المقياس = (٤٠) دقيقة.

يتضح مما سبق أنَّ الزمن اللازم لتطبيق مقياس المواطنة هو (٤٠) دقيقة، وقد تم الالتزام بهذا

الزمن عند التطبيقين (التبلي، والبعدي) لمقياس المواطنة علي مجموعة البحث الأساسية.

٤) الصورة النهائية لمقياس المواطنة (٧): في ضوء ما سبق كان المقياس في صورته

النهائية مكوناً من (٤٠) مفردة، وتم إعداد ورقة إجابة المقياس للطالب بحيث يسجل علامة

(√) في ورقة الإجابة تحت البديل الذي يحدد درجة موافقته على ما جاء في المفردة من

وجهة نظره على مقياس متدرج من (أوافق / غير متأكد / لا أوافق)، وتم التصحيح بحيث

يحصل - في حالة المفردات الايجابية - على ثلاث درجات للبديل (أوافق)، ودرجتين على

البديل (غير متأكد)، ودرجة واحدة للبديل (لا أوافق)، وتُعكس تلك الدرجات في حالة المفردة

السلبية، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٢٠) درجة، والدرجة الصغرى له (٤٠)، كما تم إعداد مفتاح تصحيح للمقياس موضحاً به رقم المفردة وتوزيع الدرجات المتدرجة بها.

٤ - الدراسة الميدانية:

(١) اختيار عينة البحث: تم تحديد فصل (١/١) من مدرسة بهوت الثانوية المشتركة لتكون العينة التجريبية التي تكونت من (٣٤) طالباً وطالبة، وقد درست الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، وفصل (٣/١) من مدرسة أشرف جاويش الثانوية بنبروه لتكون المجموعة الضابطة، وقد تكونت من (٣٣) طالباً وطالبة التي درست نفس الوجدتين كما هما في الكتاب المدرسي بدون تطوير كما يوضح جدول (١٩) التالي.

جدول (١٩)

عينة البحث (التجريبية، والضابطة)

العدد	الفصل	المدرسة	العينة
٣٤	١/١	بهوت الثانوية المشتركة	التجريبية
٣٣	٣/١	أشرف جاويش الثانوية بنبروه	الضابطة

٢) زمن تطبيق التجربة:

تم التطبيق على عينة البحث خلال فترة زمنية محددة تقدر بـ (٢٤) حصة بمعدل (٤) حصص أسبوعياً، لتطبيق أدوات البحث دون الخلل بخطة السير بالمنهج، خلال الفصل الدراسي الأول لسنة (٢٠١٨ / ٢٠١٩)، وتوفير بعض المواد مكملية لعملية التطبيق، منها:

- البوربوينت، والصور، والوسائل التي استعانت بها في الأنشطة المصاحبة لعملية التطبيق.
- توفير بعض المكافآت المادية للطلاب؛ لتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة، وتقديرًا لمن أعد الأبحاث المطلوبة في نهاية موضوعات الدرس، مثل (آلات حاسبة صغيرة - علب أدوات هندسية - كشاكيل - أقلام).

٣) تطبيق تجربة البحث:

مرحلة التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم التطبيق القبلي لأدوات البحث (الاختبار التحصيلي، ومقياس المواطنة) على كل من المجموعتين التجريبية، والضابطة في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول بدءاً من (١٢) من نوفمبر (٢٠١٨) بهدف قياس ما لدى الطلاب من معلومات حول الوحدة موضع البحث في كتاب الطالب للصف الأول الثانوي، ومعلوماتهم واتجاهاتهم نحو التنمية المُستدامة والمواطنة.

• نتائج التطبيق القبلي:

أولاً: نتائج التطبيق القبلي لمقياس المواطنة:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في مقياس المواطنة تم استخدام معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات كل من المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس المواطنة والدرجة الكلية قبلياً.

جدول (٢٠)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المواطنة قبلياً

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	محاور مقياس المواطنة
غير دالة	٦٥	٠.٢١٣	٢.٥١١	١٢.٣٨	٣٤	التجريبية	المحور الأول:
			٢.٦٠٠	١٢.٥٢	٣٣	الضابطة	
غير دالة	٦٥	٠.٣٠٢	٠.٧٣٩	٨	٣٤	التجريبية	المحور الثاني:
			٠.٨٩٩	٨.٠٦	٣٣	الضابطة	
غير دالة	٦٥	٠.٣٢	١.٥٤٧	٥.٨٢	٣٤	التجريبية	المحور الثالث:
			١.٤١٣	٥.٩٤	٣٣	الضابطة	
غير دالة	٦٥	١.١٤٨	١.٠٤٨	٦.٤١	٣٤	التجريبية	المحور الرابع:
			٠.٩٨٤	٦.٧	٣٣	الضابطة	
غير دالة	٦٥	٠.٦٩	٠.٦٤٦	٩.٣٥	٣٤	التجريبية	المحور الخامس:
			٠.٩٩٢	٩.٢١	٣٣	الضابطة	
غير دالة	٦٥	٠.٨٧٤	٠.٨٢١	٦.٥٩	٣٤	التجريبية	المحور السادس:
			٠.٧٠٨	٦.٤٢	٣٣	الضابطة	
غير دالة	٦٥	٠.٣٩٢	٣.١٠٦	٤٨.٥٦	٣٤	التجريبية	الدرجة الكلية للمقياس
			٢.٩٣٨	٤٨.٨٥	٣٣	الضابطة	

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المواطنة، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية في مقياس المواطنة.

ثانياً: نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي: للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً تم استخدام معادلة "ت" لمجموعتين غير مرتبطتين؛ لبحث دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية قبلياً.

جدول (٢١)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي قلياً

الاختبار التحصيلي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣٤	١.٣٢	٠.٨٧٨	٠.٠٩٧	٦٥	غير دالة
	الضابطة	٣٣	١.٣	٠.٨٤٧			
الفهم	التجريبية	٣٤	٤.٨٢	١.٣٨١	٠.٣٥٤	٦٥	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٤.٩٤	١.٢٩٨			
التطبيق	التجريبية	٣٤	١.٩٧	١.٢١٨	١.٠٨٦	٦٥	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٢.٣	١.٢٨٧			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣٤	٨.٠٦	١.٧٤	١.٠٩٢	٦٥	غير دالة
	الضابطة	٣٣	٨.٥٢	١.٦٧٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيم " ت " غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي. مما سبق يتضح تكافؤ المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في أداتي البحث (الاختبار التحصيلي، ومقياس المواطنة)، لذلك يعزى التغيير الذي قد يحدث للمجموعة التجريبية إلى تطبيق الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

• مرحلة تدريس الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة:

في بداية تدريس المنهج قامت الباحثة بعرض "بوربوينت" للطلاب لمدة ربع ساعة يوضح ماهية التنمية المُستدامة، وبعض القضايا التي تسببت في ضرورة الاهتمام بأبعاد التنمية المُستدامة، وطبيعة المنهج المطور الذي سيدرسونه من باب التشجيع للطلاب على المشاركة الايجابية؛ لتحقيق أهداف المنهج المطور.

وبدأ السير بتدريس المنهج المطور بحيث تحتوي كل حصة على أسئلة شفوية على الحصة السابقة، ثم تدريس الحصة الحالية بالتسلسل المتفق عليه في دليل المعلم، ثم حل الأسئلة الموجودة في كراسة الأنشطة المرتبطة بالحصة، ومناقشة الأنشطة اللاصفية الموجودة بكراسة الأنشطة.

وقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق:

- زيادة اهتمام الطلاب بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة الموجودة في المحتوى المطور.
- أهمية التنوع في الوسائل التعليمية المتبعة في تطبيق البحث في إثارة اهتمام الطلاب، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

- أدى التنوع في طرق التدريس إلى المشاركة الإيجابية من قبل الطلاب، وخاصة تمثيل الأدوار، فكانوا يتسارعون في تحضيرها من الحصة السابقة.
- اهتمام الطلاب بكراثة الأنشطة بما فيها من أسئلة حول موضوعات ترتبط بحياة الطالب، وجعلهم يتناقشون فيها مع بعضهم ومع الآخرين في خارج الفصل.
- إثارة الطلاب للمناقشة المتعمقة حول بعض القضايا التي أثرت في كراثة الأنشطة.
- اقترح الطلاب عمل صفحة على الفيس بوك خاصة بالتنمية المُستدامة يتبادلون فيها دورات التنمية البشرية والأفكار المقترحة بحملات التوعية.
- لوحظ اهتمام الطلاب بالأنشطة المتعلقة بالمشروعات الاقتصادية، وكانوا يناقشون في كيفية إعداد دراسة جدوى لبعض المشاريع الصغيرة، أو الأسئلة حول مشاريع شبيهة لها.

وقامت الباحثة بتقديم بعض التحفيزات المادية للطلاب بالإضافة للتعزيز المعنوي على مدار كل حصة؛ لزيادة تشجيعهم على التفاعل الإيجابي، وفي نهاية التطبيق طلبت الباحثة من الطلاب تقديم تقرير عن رأيهم في عملية التطبيق، وقد أبدوا فيه اهتمامهم بالمنهج المطور.

• مرحلة التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث بعدياً (الاختبار التحصيلي ومقياس المواطنة) على كل من المجموعتين (التجريبية، والضابطة)؛ للتحقق من فاعلية هذه الوحدة المطورة.

تمَّ تم رصد درجات* الطلاب بعدياً لكل أداة تطبيق في كشوف بأسماء الطلاب؛ للتعامل معها إحصائياً، وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا المجموعتين في كل أداة.

خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS على الكمبيوتر باستخدام:

- اختبار " ت " للمجموعات المستقلة: في المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس المواطنة.
- اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة: في المقارنة بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس المواطنة.
- معامل الارتباط "بيرسون": لتحديد العلاقة بين التحصيل والمواطنة.
- حجم التأثير: تم حساب حجم تأثير الوحدة المطورة (التصور المقترح) في تنمية التحصيل وقيم المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام مربع إيتا (η^2) المعادلة التالية:

* ملحق (١١) الدرجات الخام لأدوات البحث.

$$\frac{t^2}{t^2 + df} = (\eta^2)$$

حيث t = قيمة (ت) المحسوبة في اختبار (ت)

df = درجات الحرية

ويكون حجم التأثير كبيراً إذا كانت $\eta^2 \leq 0.14$

ويكون حجم التأثير متوسطاً إذا كانت $0.14 > \eta^2 \geq 0.01$

ويكون حجم التأثير صغيراً إذا كانت $\eta^2 > 0.01$

نتائج البحث (مناقشتها وتفسيرها)

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث من عملية تحليل محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، ونتائج تطبيق أدوات البحث (مقياس المواطنة، الاختبار التحصيلي) على المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بعدياً؛ وذلك للإجابة على أسئلة البحث.

وفيما يلي عرض تحليلي لذلك:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما أبعاد التنمية المستدامة التي ينبغي توافرها في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟"، تم التوصل الي قائمة بالأبعاد المطلوبة الرئيسية والفرعية ومؤشرات كل منها، وقد تم توضيح ذلك بإجراءات البحث.

ثانياً: نتائج تحليل محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة. للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: "ما مدى توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية؟" تم إجراء تحليل المحتوى، وذلك في إجراءات البحث السابقة، كما تم اختبار الفرض الأول كالتالي:

(١) تم اختبار الفرض الأول "الذي ينص على: "تتوافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى منهج

الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بنسبة (٦٠%)".

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي، والصف الثاني الثانوي، والصف الثالث الثانوي) لعام (٢٠١٦م/ ٢٠١٧م)، ويُمكن عرض نتائج التحليل بالتفصيل كما يلي:

١. نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للصف الأول الثانوي:

هدفت عملية التحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الاول الثانوي في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة معرفة مدى ومستوى تناوله لأبعاد التنمية المستدامة، وكانت نتائج التحليل^(٨) كما هي مبينة بجدول (٢٢) التالي:

(٨) ملحق (٣) نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المستدامة.

جدول (٢٢)

نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للصف الاول الثانوي الحالية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية
المستدامة.

الوزن النسبي لدرجة توافر البعد %	درجة التوافر						عدد المؤشرات	الأبعاد	
	متناول	غير	موجزة	بصورة	مفصلة	بصورة			
٢ %	٩٦,١٥ %	٢٥	٣,٨٥ %	١	٠ %	٠	٢٦	البيئية	١
٦ %	٨٢,٣٥ %	١٤	١٧,٦٥ %	٣	٠ %	٠	١٧	الاجتماعية	٢
٢ %	٩٣,٧٥ %	١٥	٦,٢٥ %	١	٠ %	٠	١٦	الاقتصادية	٣
٤ %	٨٨,٢٤ %	١٥	١١,٧٦ %	٢	٠ %	٠	١٧	البشرية	٤
١٦ %	٦٢,٥٠ %	١٠	١٢,٥٠ %	٢	٢٥ %	٤	١٦	الصحية	٥
٦ %	٦٦,٦٧ %	٦	٣٣,٣٣ %	٣	٠ %	٠	٩	التكنولوجية	٦
٠ %	١٠٠ %	١٠	٠ %	٠	٠ %	٠	١٠	المؤسسية	٧
٣٦ %	٨٥,٥٩ %	٩٥	١٠,٨١ %	١٢	٣,٦ %	٤	١١١	الإجمالي	

يلاحظ من جدول (٢٢):

- لا يوجد بُعد تم تناوله بصورة صريحة إلا "البُعد الصحي" فقط، وقد احتل المرتبة الأولى في محتوى منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي، حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافره حوالي (١٦%)؛ ويرجع ذلك لاهتمام واضعي المناهج بتنمية البُعد الصحي بصفة خاصة، وارتباط طبيعة منهج الجغرافيا بهذا البُعد.
- وجاء كل من البُعدين "التكنولوجي"، و"الاجتماعي" في المرتبة الثانية حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافر كل منهما على حده (٦%)، وقد جاء كل منهما بصورة ضمنية، وكلاهما جاء في المعلومات الإثرائية التي غالباً لا يهتم بها الطالب.
- أما الأبعاد "البشرية"، و"الاقتصادية"، و"البيئية" فقد تم تناولهم بصورة ضعيفة جداً، فمثلاً "البُعد البشري" ظهر بنسبة (٤%)، والبُعد البيئي ظهر بنسبة (٢%)، والبُعد الاقتصادي لم يظهر إلا بنسبة (٢%)، وكلها نقاط محدودة لا تضيف أى تقدم في اكتساب الطلاب لتلك الأبعاد.

- من الأبعاد التي لم يتناولها محتوى المنهج "البُعد المؤسسي"، وهذا يعني عدم الاهتمام بالتنمية المُستدامة لأنَّ البُعد المؤسسي هو المخطط والمنفذ والمتابع لخطط التنمية المُستدامة.

- وإجمالاً: فإنَّ اهتمام محتوى كتاب الجغرافيا للصف الاول الثانوي الحالي في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة بلغ حوالي (٣٦%) وأغلبها بصورة ضمنية، وهي نسبة ضعيفة.

٢. نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي:

هدفت عملية تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة معرفة مدى ومستوى تناوله لأبعاد التنمية المُستدامة، وكانت نتائج التحليل^(٩) كما هي مبينة بجدول (٢٣) التالي:

جدول (٢٣)

نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي الحالية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة.

الوزن النسبي لدرجة توافر البعد %	درجة التوافر						عدد المؤشرات	الأبعاد	
	متناول		غير		بصورة مفصلة				
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
٠%	١٠٠%	٢٦	٠%	٠	٠%	٠	٢٦	بيئية	١
٠%	١٠٠%	١٧	٠%	٠	٠%	٠	١٧	اجتماعية	٢
٦%	٨١,٢٥%	١٣	١٨,٧٥%	٣	٠%	٠	١٦	اقتصادية	٣
٤%	٨٨,٢٤%	١٥	١١,٧٦%	٢	٠%	٠	١٧	بشرية	٤
٤%	٨٧,٥٠%	١٤	١٢,٥٠%	٢	٠%	٠	١٦	صحية	٥
٠%	١٠٠%	٩	٠%	٠	٠%	٠	٩	تكنولوجية	٦
٢%	٩٠%	٩	١٠%	١	٠%	٠	١٠	مؤسسية	٧
١٦%	٩٢,٧٩%	١٠٣	٧,٢١%	٨	٠%	٠	١١١	الإجمالي	

من جدول (٢٣) السابق يتضح:

- الضعف الشديد لتناول محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي لأبعاد التنمية المُستدامة، فهناك أبعاد لم يتم تناولها في المحتوى وهي الأبعاد "البيئية"، و"الاجتماعية"، و"التكنولوجية".

(٩) ملحق (٣) نتائج تحليل محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة.

- ذكرت بعض الأبعاد بصورة موجزة جداً، وضمنية، وضعيفة بحيث لا تؤثر في تنمية أبعاد التنمية المُستدامة، منها:

- جاء "البُعد الاقتصادي" في المرتبة الأولى بصورة ضمنية بنسبة (٦%) .

- وَرَدَ "البُعد البشري" بنسبة (٤%) .

- أما "البُعد المؤسسي" الذي وَرَدَ بنسبة (٢%) فقط.

وإجمالاً: فإنَّ محتوى كتب الجغرافيا للصف الثانى الثانوي قد تناول أبعاد التنمية المُستدامة بنسبة ضعيفة جداً لم يزيد الوزن النسبي لدرجة توافرها عن (١٦%)، وهي نسبة متدنية، كما أنَّها نسبة أقل من كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي؛ ويرجع ذلك لعدم اهتمام واضعي المناهج بتنمية أبعاد التنمية المُستدامة.

٣. نتائج تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي:

هدفت عملية تحليل محتوى كتب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة معرفة مدى ومستوى تناوله لأبعاد التنمية المُستدامة، وكانت نتائج التحليل^(١٠) كما هي مبينة بجدول (٢٤) التالي:

جدول (٢٤)

نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا الحالية للصف الثالث الثانوي في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة.

الوزن النسبي لدرجة توافر البعد %	درجة التوافر						عدد المؤشرات	الأبعاد
	متناول	غير	موجزة	بصورة	مفصلة	بصورة		
١٠%	٨١%	٢١	١٩%	٥	٠%	٠	٢٦	١ البيئية
١١%	٧١%	١٢	٢٤%	٤	٦%	١	١٧	٢ الاجتماعية
٦%	٨١%	١٣	١٩%	٣	٠%	٠	١٦	٣ الاقتصادية
١٢%	٦٥%	١١	٣٥%	٦	٠%	٠	١٧	٤ البشرية
١٧%	٥٠%	٨	٤٤%	٧	٦%	١	١٦	٥ الصحية
٥%	٧٨%	٧	١١%	١	١١%	١	٩	٦ التكنولوجية
٠%	١٠٠%	١٠	٠%	٠	٠%	٠	١٠	٧ المؤسسية
٦١%	٧٤%	٨٢	٢٣%	٢٦	٣%	٣	١١١	الإجمالي

(١٠) ملحق (٣) نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة.

بتفسير جدول (٢٤) السابق يتضح ما يلي:

- وَرَدَ "البُعد الصحي" في محتوى كتب الجغرافيا للصف الثالث الثانوي في المرتبة الأولى، حيث بلغ الوزن النسبي لدرجة توافره حوالي (١٧%).
 - وَرَدَ "البُعد البشري" بصورة موجزة بوزن نسبي لدرجة توافره حوالي (١٢%).
 - تناول المحتوى "البعد الاجتماعي" بصورة ضعيفة فكانت بوزن نسبي لدرجة توافره حوالي (١١%).
 - وجاء "البعد البيئي" بوزن نسبي لدرجة توافره حوالي (١٠%).
 - وجاء "البعد الاقتصادي" بوزن نسبي لدرجة توافره حوالي (٦%).
 - وجاء "البعد التكنولوجي" بوزن نسبي لدرجة توافره حوالي (٥%).
- وإجمالاً: فإنّ نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا بالصف الثالث الثانوي الحالية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة بلغ حوالي (٦١%).

مناقشة عامة لنتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة:

بالمقارنة بين نتائج تحليل محتوى كتب الجغرافيا للصف (الأول، والثاني، والثالث) الثانوي في ضوء مؤشرات أبعاد التنمية المُستدامة يتضح أنّ:

- هناك انخفاض عام في تناول محتوى كتب الجغرافيا لأبعاد التنمية المُستدامة الرئيسة والفرعية؛ حيث أنّ أغلب الأبعاد الفرعية للتنمية المُستدامة لم تمثل في المنهج كله.
 - توزيع الأبعاد على وحدات محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية غير متساوٍ بصورة شبه متقاربة، فيتضح أنّ نسبتها في محتوى منهج الجغرافيا للصف الثالث الثانوي هي الأعلى، يليها محتوى كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي، يليها محتوى كتاب الجغرافيا للصف الثاني الثانوي.
 - وجود ضعف عام في البعدين "المؤسسي، والبشري" بناءً على اعتقاد البعض أنّ مادة الجغرافيا مادة علمية وليس لها دور في تنمية هذه الأبعاد.
 - يُعتبر "البُعد الصحي" أكثر الأبعاد تناولاً في محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية.
 - إذا حسبنا متوسط الوزن النسبي لنتائج تحليل محتوى الثلاثة كتب الجغرافيا للمرحلة الثانوية نجده لا يعادل (٣٧,٣%) وهي نسبة متدنية، وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (ميرفت هاني، ٢٠٠٨)، ودراسة (السيد السايح، ٢٠٠٩)، ودراسة (نادية العفون، ٢٠١٧).
 - وبذلك يرفض الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على: "تتوافر أبعاد التنمية المُستدامة في محتوى منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية بنسبة (٦٠%)".
- ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: "ما فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة في تنمية قيم المواطنة بأبعادها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"، تم الإجابة عنه من خلال الإجراءات والتوصل الي منهج الجغرافيا المطور.

رابعاً: النتائج الخاصة بمقياس المواطنة:

للإجابة عن سؤال البحث الرابع الذي ينص على: " ما فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية قيم المواطنة بأبعاده لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تمّ اختبار الفرضين (الثاني، والثالث) من فروض البحث الخاصين بتنمية قيم المواطنة، والذان ينصان على:

(٢) الفرض الثاني: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية".

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٥)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المواطنة بعدياً

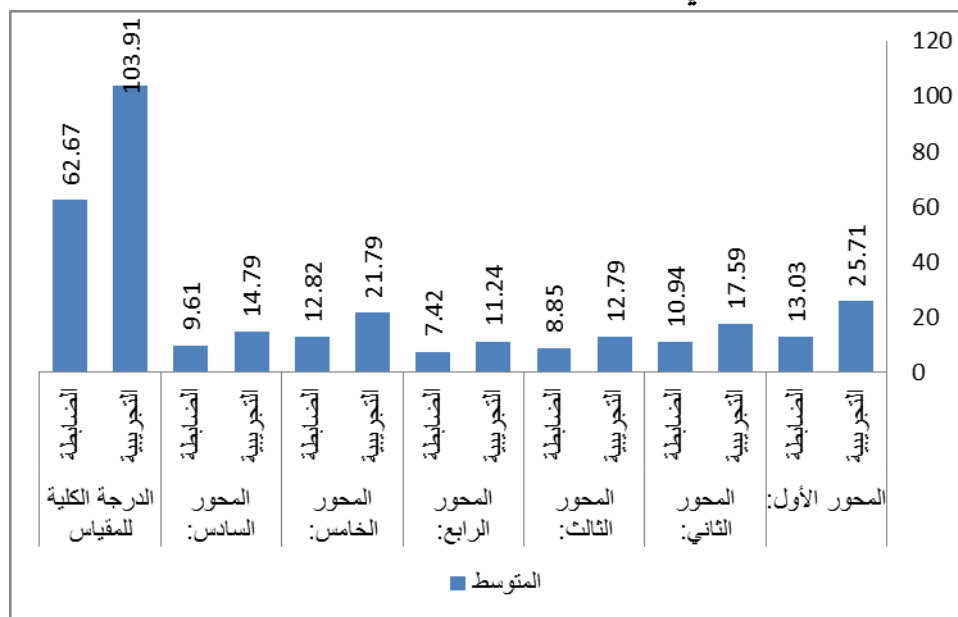
مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	محاور مقياس المواطنة
٠.٠١	٦٥	١٩.٠٥	٢.٨٥٥	٢٥.٧١	٣٤	التجريبية	المحور الأول:
			٢.٥٨	١٣.٠٣	٣٣	الضابطة	
٠.٠١	٦٥	١٢.١٥	٢.٤٢٦	١٧.٥٩	٣٤	التجريبية	المحور الثاني:
			٢.٠٣	١٠.٩٤	٣٣	الضابطة	
٠.٠١	٦٥	١٠.٧١	١.٩٦٦	١٢.٧٩	٣٤	التجريبية	المحور الثالث:
			٠.٧٩٥	٨.٨٥	٣٣	الضابطة	
٠.٠١	٦٥	١٥.٤٦	١.١٠٣	١١.٢٤	٣٤	التجريبية	المحور الرابع:
			٠.٩٠٢	٧.٤٢	٣٣	الضابطة	
٠.٠١	٦٥	١٩.٥١	١.٧٣٧	٢١.٧٩	٣٤	التجريبية	المحور الخامس:
			٢.٠٢٣	١٢.٨٢	٣٣	الضابطة	
٠.٠١	٦٥	١٢.٣٧	١.٩٦٦	١٤.٧٩	٣٤	التجريبية	المحور السادس:
			١.٤١٣	٩.٦١	٣٣	الضابطة	
٠.٠١	٦٥	٣٠.٧٥ ٢	٦.٤٥٩	١٠٣.٩١	٣٤	التجريبية	الدرجة الكلية للمقياس
			٤.٢٦٢	٦٢.٦٧	٣٣	الضابطة	

من الجدول السابق يتضح أنه:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس المواطنة بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = 25.71 - 17.59 - 12.79 - 11.24 - 10.94 - 10.71 - 10.46 - 19.51 - 12.37 - 30.752)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

ويمكن توضيح متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس

المواطنة، من خلال الشكل التالي:



شكل (٢)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة ومن ثم نقبل الفرض الثاني: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية".

٣) الفرض الثالث: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس المواطنة لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة؛ لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية مقياس المواطنة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٦)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس المواطنة

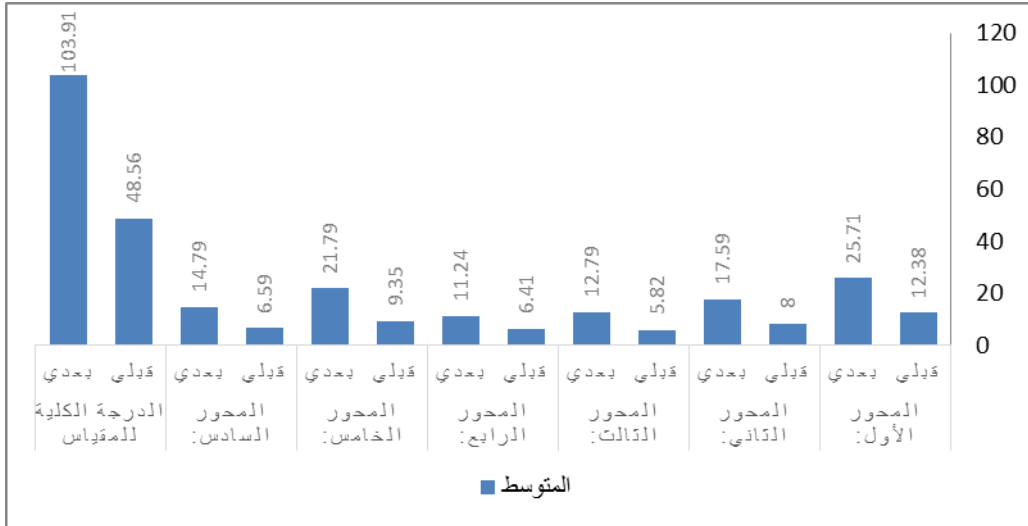
محاور مقياس المواطنة	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
المحور الأول:	قبلي	٣٤	١٢.٣٨	٢.٥١١	٢٢	٣٣	٠.٠١	٠.٩٣٦	كبير
	بعدي		٢٥.٧١	٢.٨٥٥					
المحور الثاني:	قبلي	٣٤	٨	٠.٧٣٩	٢١.١٧	٣٣	٠.٠١	٠.٩٣	كبير
	بعدي		١٧.٥٩	٢.٤٢٦					
المحور الثالث:	قبلي	٣٤	٥.٨٢	١.٥٤٧	١٤.١٨	٣٣	٠.٠١	٠.٨٦	كبير
	بعدي		١٢.٧٩	١.٩٦٦					
المحور الرابع:	قبلي	٣٤	٦.٤١	١.٠٤٨	١٧.٥٣	٣٣	٠.٠١	٠.٩٠٧	كبير
	بعدي		١١.٢٤	١.١٠٣					
المحور الخامس:	قبلي	٣٤	٩.٣٥	٠.٦٤٦	٤٣.٣٦	٣٣	٠.٠١	٠.٩٨٢	كبير
	بعدي		٢١.٧٩	١.٧٣٧					
المحور السادس:	قبلي	٣٤	٦.٥٩	٠.٨٢١	٢٤.١٥	٣٣	٠.٠١	٠.٩٥	كبير
	بعدي		١٤.٧٩	١.٩٦٦					
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	٣٤	٤٨.٥٦	٣.١٠٦	٤٧.١٦	٣٣	٠.٠١	٠.٩٨٥	كبير
	بعدي		١٠٣.٩١	٦.٤٥٩					

من الجدول السابق يتضح أنه:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = ٢٥.٧١ - ١٧.٥٩ - ١٢.٧٩ - ١١.٢٤ - ٢١.٧٩ - ١٤.٧٩ - ١٠٣.٩١)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (٢٢ - ٢١.١٧ - ١٤.١٨ - ١٧.٥٣ - ٤٣.٣٦ - ٢٤.١٥)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.

ويمكن توضيح متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس

المواطنة، من خلال الشكل التالي:



شكل (٣)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة كما بلغ حجم تأثير كبير جدا في تنمية مقياس المواطنة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (٠.٨٦ - ٠.٩٨٥).

ومن ثم نقبل الفرض الثالث الذي ينص على: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس المواطنة لصالح التطبيق البعدي".

• تفسير نتائج مقياس المواطنة:

قد يرجع تفوق طلاب المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس المواطنة؛ لأنهم درسوا المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، والذي ركز على:

- تقدير المنهج لدور الدولة في محاولتها لإيجاد حلول للمشكلات المختلفة.
- التأكيد على أهمية احترام القوانين المصرية التي تسنها الدولة، مثل: القوانين الخاصة بالبيئة.
- تنوع الأنشطة بما يناسب الفروق الفردية بين للطلاب مع بث روح العمل التعاوني والجماعي بين الطلاب يعمل على التلاحم والترابط رغم وجود بعض الاختلافات بين الطلاب، فيحقق اللحمة الوطنية.
- مشاركة الطلاب في الأنشطة المجتمعية التوعوية، أو حملات النظافة، أو التشجير يجعلهم محور العملية التعليمية فيثقون بأنفسهم، ويتحولوا من العزلة إلى الانتماء والانفتاح على المجتمع كمواطن إيجابي، ويتولد لديه الضمير الحي، وحب التطوع، والتضحية، فيسعى للحفاظ على مؤسسات الدولة، وتنميتها.
- تقديم المنهج لبعض المعلومات عن بيئة الطالب المحلية، والعالمية التي يعيش فيها، ومشاكلها الواقعية، وحثه على ضرورة مشاركته الإيجابية، وتحمله المسؤولية في إيجاد حلول علمية لها، والسعي للحفاظ عليها، يغرس لدى الطلاب قيم المواطنة الإيجابية.

- إبراز المنهج لدور القادة والعلماء في خدمة المجتمعات لمفهوم المواطنة المحلي الضيق إلى المواطنة العالمية التي تقبل الآخر دون تمييز.

خامساً: النتائج الخاصة بالتحصيل الدراسي:

للإجابة سؤال البحث الخامس الذي ينص على: "ما فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟" تم اختبار الفرضين (٤، ٥) من فروض البحث الخاصين بالتحصيل الدراسي، والذان ينصان على:

٤) الفرض الرابع: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية".

لاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٧)

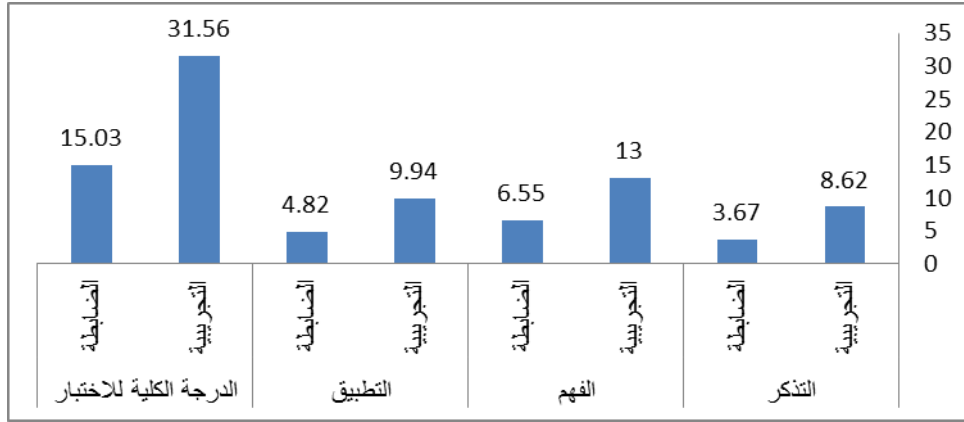
قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٣٤	٨.٦٢	١.٣٩٣	١٧.٦٨	٦٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٣	٣.٦٧	٠.٨١٦			
الفهم	التجريبية	٣٤	١٣	١.٤٥٦	٢٢.٤٢	٦٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٣	٦.٥٥	٠.٧٩٤			
التطبيق	التجريبية	٣٤	٩.٩٤	١.٥٣٦	١٧.٩٣	٦٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٣	٤.٨٢	٠.٥٨٤			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٣٤	٣١.٥٦	٣.١٥٥	٢٨.٣٧	٦٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٣	١٥.٠٣	١.١٣٢			

من الجدول السابق يتضح أنه:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في للاختبار التحصيلي بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر = $8.62 - 13 - 9.94$ - 31.56)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي ($17.68 - 22.42 - 17.93$ - 28.37)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.001 .

ويمكن توضيح متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، من خلال الشكل التالي:



شكل (٤)

متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومن ثم نقبل الفرض الرابع: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية".

٥) الفرض الخامس "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢٨)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة

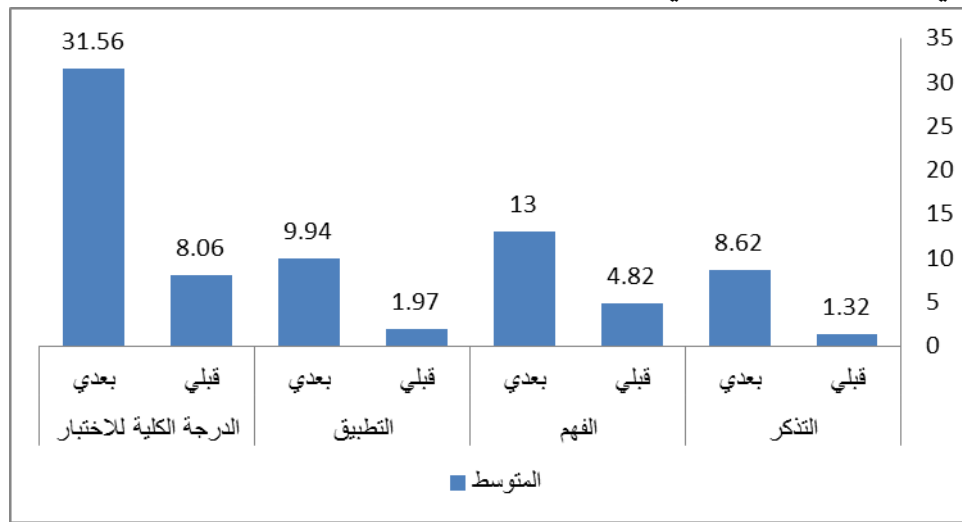
التجريبية في الاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
التذكر	قبلي	٣٤	١.٣٢	٠.٨٧٨	٢٢.٧٨	٣٣	٠.٠١	٠.٩٤	كبير
	بعدي		٨.٦٢	١.٣٩٣					
الفهم	قبلي	٣٤	٤.٨٢	١.٣٨١	٢٧.٥٣	٣٣	٠.٠١	٠.٩٦	كبير
	بعدي		١٣	١.٤٥٦					
التطبيق	قبلي	٣٤	١.٩٧	١.٢١٨	٢٣.٦٩	٣٣	٠.٠١	٠.٩٥	كبير
	بعدي		٩.٩٤	١.٥٣٦					
الدرجة الكلية للاختبار	قبلي	٣٤	٨.٠٦	١.٧٤	٣٩.٤٣	٣٣	٠.٠١	٠.٩٨	كبير
	بعدي		٣١.٥٦	٣.١٥٥					

من الجدول السابق يتضح أنه:

يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي (المتوسط الأكبر = ۸.۶۲ - ۱۳ - ۹.۹۴ - ۳۱.۵۶)، حيث جاءت قيم "ت" تساوي (۲۲.۷۸ - ۲۷.۵۳ - ۲۳.۶۹ - ۳۹.۴۳)، وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ۰.۰۰۱.

ويمكن توضيح متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، من خلال الشكل التالي:



شكل (٥)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي كما بلغ حجم تأثير كبير جدا في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تراوحت قيم حجم التأثير من (۰.۹۴ - ۰.۹۸).

ومن ثم نقبل الفرض الخامس الذي ينص على: "يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ ۰.۰۵) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي".

• تفسير نتائج التحصيل الدراسي:

- ربما يرجع تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي إلى:
 - ما يقدمه المنهج من معلومات ومعارف ومشكلات، وحلول متنوعة عن البيئة، والأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والتكنولوجية، والثقافة الصحية التي تزيد من مدارك الطلاب، وتقوى ثقافته، خاصة نتيجة ارتباطها بمجتمعه.
 - مشاركة الطلاب في الأنشطة المختلفة الصفية، واللاصفية المرتبطة بموضوعات المنهج؛ مما يكسبهم قدرًا عاليًا من التمكن والإتقان للمعارف والمعلومات المكتسبة،

وبقاء أثرها خاصة إذا طبقها بنفسه؛ لأنه لن يطبق معلومة إلا إذا أدركها بدرجة كاملة.

- تذييل التقويم بقضايا للمناقشة تستثير الحوار والمناقشة بين الطلاب داخل الفصل أو خارجه، مما ينمي التفكير، والتفتح الذهني لدى الطلاب، ويكسبهم ثقافة علمية، مما أثر إيجابياً على مستوى التحصيل الدراسي.
- اهتمام المنهج بالأبحاث العلمية في نهاية كل درس، يزيد قدرة الطلاب على البحث والإطلاع، وإثراء المعلومات لديه، فيزيد من تحصيله الدراسي.
- عرض المنهج بطريقة تبرز المادة العلمية في صورة مقارنات، وجداول، وصور، خلال عروض البوربونت، سهل على الطلاب اكتساب تلك المعلومات، وثباتها، وسهل عليهم القدرة على إيجاد علاقات بينها، وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي.
- تنوع طرق التدريس مثل الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وحل المشكلات، وتمثيل الأدوار، ساعد في إثارة ذهن الطلاب، وجعلهم نشطاء في الحصة، وأكسبهم المعلومات بقدر من الفهم، وليس مجرد التلقين.
- تذييل الحصة بتكليفات تحضيرية للحصة القادمة، جعلهم يطلعون على المحتوى قبل الحصة، ويثبت لديهم الفهم بدرجة عالية، وسهولة التطبيق لما يطلب منهم.

٦) الفرض السادس: "توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس المواطنة".

لاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط لبيرسون؛ لحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين كل من الاختبار التحصيلي ومقياس تقدير الذات، ويبين الجدول التالي قيم معاملات الارتباط ومستوى دلالتها:

جدول (٢٩)

مصفوفة معاملات الارتباط بين كل من الاختبار التحصيلي ومقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	الاختبار التحصيلي	معاملات الارتباط
	١	الاختبار التحصيلي
مقياس تقدير الذات	١	٠.٩٣٥**

من الجدول السابق يتضح أنه يوجد ارتباط طردى قوي بين درجات عينة الدراسة في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس تقدير الذات، حيث جاءت قيم "ر" دالة احصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٠١. ومن ثم نقبل الفرض السادس: "توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة الدراسة في كل من الاختبار التحصيلي ومقياس المواطنة".

تعليق عام على نتائج البحث: مما سبق اتضح:

١. تدني محتوى كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية لأبعاد التنمية المُستدامة، حيثُ بلغَ الوزن النسبي لها (٣٤,٣%) وهي نسبة ضعيفة، مما يدل على عدم ارتباط أهداف المناهج بخطط الدولة للتنمية المُستدامة، حيث وضعت مصر خطة للتنمية المُستدامة حتى عام (٢٠٣٠م)، مما استدعى وضع تصور لتطوير منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

٢. فعالية الوحدة المطورة في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة في تنمية التحصيل الدراسي، واكتساب أبعاد التنمية المُستدامة، وتنمية قيم للمواطنة لدى طلاب المجموعة التجريبية، وربما رجع ذلك إلى:

- احتواء الوحدة المطورة على معلومات ومعارف حول أبعاد التنمية المُستدامة خاصة القضايا البيئية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية، ساعد الطلاب على فهم الطلاب لطبيعة التنمية المُستدامة، وزاد لديهم فهم أعمق للمادة العلمية فزاد لدى طلاب المجموعة التجريبية التحصيل الدراسي، واكتساب لأبعاد التنمية المُستدامة مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست نفس الوحدة بدون تطوير في ضوء أبعاد التنمية المُستدامة.

- تنوع طرق التدريس المستخدمة في البرنامج، جعلت طلاب المجموعة التجريبية أكثر ايجابية، وتفاعلاً مع المنهج، مما زاد من مستوى التحصيل الدراسي، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو التنمية المُستدامة.

- تنوع الأنشطة الصفية واللاصفية في الوحدة المطورة خاصة الأنشطة الجماعية التعاونية، جعلت طلاب المجموعة التجريبية أكثر إيجابية، وتحمل للمسئولية، وتنمية قيم المواطنة لديهم.

- التأكيد على المشكلات الناجمة عن التنمية التقليدية خاصة البيئية في الوحدة المطورة، كونت اتجاه ايجابي لدى طلاب المجموعة التجريبية نحو الاهتمام بالتنمية المُستدامة.

- توظيف التكنولوجيا بما يساير طبيعة العصر، أثار اهتمامات الطلاب نحو تحقيق أهداف الوحدة المطورة، خاصة في اكتساب مهارات بشرية يُمكن توظيفها في الحياة .

- تقدير الوحدة المطورة لدور الدولة ومؤسسات، واحترام قوانينها، يساعد على تكوين اتجاه إيجابي نحو المساهمة في تحقيق أهدافها والمشاركة في تنميتها، وزيادة الانتماء الوطني تجاهها.

- اهتمام الوحدة المطورة بأبعاد التنمية المُستدامة البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، لم يقتصر أثره على اكتساب تنمية جوانب معرفية فقط، بل ساعد على اكتساب مهارات، وتنمية جوانب وجدانية تمثلت في والمواطنة الإيجابية، وهذا يؤكد وجود علاقة ارتباطية بينهم.

أما لاختبار الفرضين (٧ ، ٨) والذي نصهما:

- يحقق منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة درجة فاعلية لا تقل عن (٠.٦) بمقياس ماك جوجيان في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
 - يحقق منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة درجة فاعلية لا تقل عن (٠.٦) بمقياس ماك جوجيان في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- قامت الباحثة بحساب نسبة الفاعلية كما تقاس الفاعلية بمعادلة (ماك جوجيان)، والجدول التالي يوضح ذلك لكل من قيم المواطنة والاختبار التحصيلي:

جدول (٣٠)

دلالة فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وفقاً

لـ (ماك جوجيان) في قيم المواطنة والاختبار التحصيلي

الأداة	متوسط التطبيق القبلي	متوسط القياس البعدي	الدرجة العظمى للأداة	نسبة الفاعلية
اختبار المواطنة	٤٨.٥٦	١٠٣.٩١	١٢٠	٠.٧٧
الاختبار التحصيلي	٨.٠٦	٣٩.٥٦	٥٠	٠.٧٥

يتضح من الجدول السابق أن نسبة فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وفقاً لـ (ماك جوجيان) في تنمية كل من قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى الطلاب عينة البحث على الترتيب هي: (٠.٧٧) ، (٠.٧٥) ، وهي نسب أعلى من المستوى الذي حدده (ماك جوجيان) للفاعلية وهو (٠.٦)، وهذا يؤكد فاعلية منهج الجغرافيا المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية قيم المواطنة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث التجريبية).

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة (التنمية المستدامة & وقيم المواطنة & التحصيل الدراسي لدى الطلاب)، ومدى ارتباطها بنتائج الدراسة الحالية، نجد أن الدراسة الحالية اهتمت بالتنمية المستدامة بأبعادها المختلفة فمن خلال تحليل الدراسات السابقة نجد تعدد الدراسات الأجنبية التي اهتمت بالتنمية المستدامة مما يؤكد أهمية وجود معايير تنظم وتوجه العملية التعليمية. أما الدراسات العربية التي تناولت بالتنمية المستدامة كمدخل لتطوير التعليم في مصر قليلة وربما يرجع السبب في ذلك إلى حداثة الأخذ بها كاتجاه لتطوير التعليم (المناهج ، وإعداد المعلم،). كما نجد تنوع في المراحل الدراسية التي أجريت عليها الدراسات والبحوث الخاصة بالمعايير لتشمل المرحلة الإعدادية، والثانوية. كما نلاحظ اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في إجراء دراسة تقييمية للمنهج المطور وفي اختيار أسلوب تحليل المحتوى كأسلوب لتحليل الوحدات الدراسية المطورة.

كما تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات القليلة التي اهتمت بتطوير مناهج الجغرافيا في ضوء التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والمواطنة مثل دراسة عادل النجدي (٢٠٠١) ودراسة منعم صاحي

(٢٠٠٦) ودراسة (Couloubaritsis, et.al, 2007) ودراسة عبد الصمد سعدون (٢٠١٣) ودراسة (Demir,2015) ودراسة على محمد، إيمان شعيب (٢٠١٧) .

وأخيراً تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ريهام محمد (٢٠١١) ودراسة سالم الظنحاني (٢٠١١) ودراسة (Sualfors, 2017) ودراسة هبه محمد (٢٠١٢) ودراسة هبه هاشم (٢٠١٢) ودراسة سعاد جابر وعمار خليل (٢٠١٢) ودراسة مالك الحوامدة (٢٠١٤) ودراسة صبا طارق (٢٠١٦) ودراسة أمل عبد المنعم (٢٠١٤) ودراسة رضا أحمد (٢٠١٦) دراسة أشرف فايز (٢٠١٩) ، ودراسة محمود جابر (٢٠١١)، والتي تؤكد جميعها على تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا بصفة خاصة في ضوء التنمية المستدامة وأبعادها المختلفة.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث الحالي تُوصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة إعطاء أهمية لأبعاد التنمية المستدامة بقدر كافي عند صياغة أهداف المنهج بما يتماشى مع الأهداف العامة لخطط الدولة المرتبطة بالتنمية المستدامة.
- يجب تحديد قائمة بالأبعاد الرئيسية والفرعية للتنمية المستدامة التي يراد تنميتها لدى الطلاب من خلال منهج الجغرافيا، وتوزيعها على مناهج كل الصفوف بصورة متوازنة.
- ضرورة صياغة أهداف مرتبطة بأبعاد التنمية المستدامة المتنوعة بما يتناسب مع احتياجات المجتمع ومتغيراته بصورة تكون قابلة للتحقيق ويمكن قياسها.
- ينبغي إعادة النظر في محتوى مناهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، بحيث تواكب كل جديد، ويسهل توظيفها أو تطويرها في صورة مشروعات فعلية؛ ليصبح التعليم استثمار وليس تكاليف على الدولة.
- يجب تدريس المنهج في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بصورة تمكن الطلاب من الوصول لدرجة الإتقان، وإخراج أفراد لديهم من المعرفة، والقيم، والمهارات ما يمكنهم من التفوق في الحياة العملية، وذلك عن طريق التنوع في طريق التدريس بين المحاضرة ، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والعصف الذهني، وإدارة الأزمات، والتعلم التعاوني وغيره من الطرق المناسبة.
- للأنشطة اللاصفية بجوار الأنشطة الصفية، بحيث تسمح للطلاب بالانفتاح على المجتمع، ومواكبة تكنولوجيا المعلومات الاتصالات، فيشاركوا في إعداد أبحاث علمية، ومشاريع متنوعة، وحملات توعية مجتمعية، وصحية، وبيئية، وينظموا دورات بشرية، وندوات صحية ومجتمعية، ويشاركوا في زيارات ميدانية، وغيرها من الأنشطة التي تكسب الطلاب قيم المواطنة الايجابية.
- ضرورة توفير وسائل تعليمية تناسب المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة بما يواكب الحداثة من ناحية، ويسهل وصول المعلومات المجردة بصورة شبه محسوسة.
- ضرورة رفع نسبة الإنفاق على التعليم؛ لتوفير الوسائل التكنولوجية المطلوبة في عملية التعليم.

- ضرورة تضمين برامج إعداد المعلم على ما يساعده على تنمية المهارات الضرورية اللازمة؛ للتعامل مع المنهج المطور في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، مع تنظيم دورات مستمرة للمعلمين .
- تهيئة المناخ المدرسي على مساعدة الطلاب على المشاركة النشطة في تنفيذ الأنشطة المطلوبة؛ لتحقيق التنمية المستدامة، مع ضرورة الاهتمام بالانفتاح على المجتمع للاستفادة من الخبرات المختلفة.
- ضرورة الاهتمام بقيم المواطنة الإيجابية بغرسها في نفوس الطلاب.

بحوث مقترحة:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض البحوث التالية:
- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الطالب المعلم أو المعلمين في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- فاعلية منهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تحقيق إدارة الجودة الشاملة.
- فاعلية الأنشطة اللاصفية في مناهج الجغرافيا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- تطوير مناهج علوم المرحلة الإعدادية والابتدائية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة.
- فاعلية التعلم بالمشروع خلال منهج الجغرافيا للمرحلة الثانوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية:

- ابراهيم سعيد (٢٠٠٩). الأبعاد الجغرافية للتنمية البيئية والاقتصادية المستدامة فى الوطن العربى. مؤتمر الجغرافيين العرب. الكويت ٥-٧ أبريل .
- أشرف بهجت عبد القوي (٢٠١٤). تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. مجلة العلوم التربوي. المجلد الثاني والعشرون. الجزء الثاني. العدد الأول. يناير.
- أشرف عبد المنعم السيد (٢٠١٥). تنمية المهارات والاتجاهات نحو التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية . جامعة عين شمس.
- أشرف فايز خلف إسماعيل أبو عيطة(٢٠١٩). وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير القومية وأثرها في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنيا.
- السيد محمد السايح (٢٠٠٩). تدريس وحدة مقترحة في التنوع البيولوجي والتنمية المستدامة على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي وتنمية اتجاهاتهم نحو التنمية المستدامة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد مائة وستة وأربعون. مايو.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٢). تقرير "المستقبل الذي نصبو إليه". الدورة السادسة والستون. البند ١٩ من جدول الأعمال.
- المعجم الوسيط، الجزء الثاني: دار الدعوة للنشر .
- الأمم المتحدة (٢٠١٢). الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو +٢٠)، المنعقد في ريو دي جانيرو - البرازيل، في الفترة ٢٠ - ٢٢ يونيو ٢٠١٢ م. البند (١٠) من جدول الأعمال (المستقبل الذي نصبو إليه).
- الأمم المتحدة (٢٠١٧). تقرير أهداف التنمية المستدامة ٢٠١٧، نيويورك. من مطبوعات الأمم المتحدة، صادر عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.
- اليونسكو (٢٠٠٩). بيان المؤتمر العالمي "التعليم من أجل التنمية المستدامة" المنعقد في بون بألمانيا. في الفترة ٣١ مارس حتى ٢ أبريل ٢٠٠٩.
- أمل عبدالمنعم السيد عيد(٢٠١٤). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل الإنساني وأثره في تنمية الجوانب الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- أميرة مزهر حميد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي باستخدام أسلوب المهارات الاجتماعية في تنمية السلوك القيادي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة ديالى بالعراق.
- انتصار شحاته علي شحاته(٢٠١٠). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء قضايا الجغرافيا الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية. العدد ١١. الجزء ٣. ٦٩٥-٧٠٨.
- إيلارية عاطف زكي عبدالملك(٢٠١٦). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء متطلبات الوحدة الوطنية. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس.

بولس عاص، غسان طه، وآخرون (٢٠١٠). *المواطنة والدولة - مقاربات واتجاهات*. سلسلة الدراسات الفكرية، كانون الأول. شبكة المعارف الإسلامية.

تقرير الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ريو دي جانيرو (١٩٩٢م). صادر عن برنامج الأمم المتحدة.

تقرير التنمية البشرية (٢٠١٠). *الثروة الحقيقية للأمم* "مقررات تمهيدية للتنمية البشرية". صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الفصل الأول.

تقرير التنمية البشرية (٢٠١١). *لم الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع*. صادر عن الأمم المتحدة الإنمائي. الفصل الأول.

تقرير التنمية البشرية (٢٠١٤). *المضي قدماً في التقدم: بناء المنعة لدرء المخاطر*. صادر عن برنامج الأمم المتحدة.

تقرير التنمية البشرية (٢٠١٦). *تنمية للجميع*. صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

جامعة الملك عبد العزيز (١٤٢٧هـ). *التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول*، سلسلة نحو مجتمع المعرفة. الإصدار الحادي عشر لجامع الملك عبد العزيز. جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

جمعية الأمم المتحدة للبيئة (٢٠١٤). *الاستدامة البيئية من أجل رفاهية الإنسان في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥م*. الدورة الأولى. البند الثامن من جدول الأعمال المؤقت. وثيقة مذكرة إعلامية من الأمانة. الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٢). *تقرير "المستقبل الذي نصبو إليه"*. الدورة السادسة والستون. البند ١٩ من جدول الأعمال.

الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠١٥). *تحويل عالمانا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م*. الدورة السبعون. البندين ١٥ و١١٦ من جدول الأعمال. ٢١ أكتوبر.

حسين محمد رمضان (٢٠٠٤). *تقوم مناهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الاعدادي في ضوء مفهوم المواطنة والعولمة*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر.

خالد عبد الرازق عبد اللطيف (٢٠١٨). *برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية في ضوء التربية المائتة للتنمية* مفاهيم التنمية المستدامة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة العريش.

رامي لطفي الكلاوي (٢٠١٢). *حوار حول هدي الإسلام في التنمية المستدامة*. دبي: إصدار دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي (إدارة البحوث).

رحاب فتحى شحاته (٢٠١٦). *تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وأثره في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة العريش.

رضا أحمد مصطفى (٢٠١٦). *تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية في ضوء التحديات التي تواجه الوطن العربي لتنمية الوعي بالتقاهم الدولي*. رسالة دكتوراه، كلية التربية. جامعة دمياط.

رمضان عيسى الليموني (٢٠١٥). *سُم العولمة: رؤية لوقف الضرر عبر تنمية القدرات*. لندن: إصدارات شركة "إي. كتب" البريطانية.

ريهام محمد رفعت (٢٠١١). *فعالية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائم على نموذج ايزنكرافت الاستقصائي لتنمية المفاهيم والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوى*. مجلة الدراسات الاجتماعية

الاجتماعية متاح على الموقع libback.uqu.edu.sa

- زياد أمين بركات (٢٠٠٩). استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة* عن بعد. المجلد الثاني. العدد الثالث. كانون الثاني.
- زينب صلاح يوسف (٢٠١٥). استراتيجية ترشيد الاستهلاك الأسري من أجل التنمية المستدامة وعلاقتها بجودة الحياة. *المؤتمر السنوي "العربي العاشر" الدولي السابع "بعنوان التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ودوره في تنمية المجتمع في الفترة (١٥ - ١٦ أبريل ٢٠١٥م)*. جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية بالمنصورة.
- سالم الخديم الظنحاني (٢٠١١). *التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة*. ط (٣). أبو ظبي: وزارة الثقافة وتنمية المجتمع.
- سامح إبراهيم عوض الله عبد الخالق (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية (Web Quests) في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت*. ديسمبر. ٩٢-١.
- سامية المحيى فايد (٢٠١٤). *تقويم منهج التاريخ بالصف الثالث الاعدادى فى ضوء قيم المواطنة*. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. العدد (٦٠). يونيو. ٢١٦-٢٧٢.
- سعاد جابر لفته، عمار خليل إبراهيم (٢٠١٢). *التنمية البشرية المستدامة في ظل مفاهيم التنمية المستدامة "التحول نحو الاستدامة في التخطيط التنموي"*. ورقة مقدمة لمؤتمر (تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص). معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد. عمان.
- سلوى محمد عمار (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعليم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكلية التربية في تنمية التحصيل المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة الفيوم.
- سمر خيرى مرسي (٢٠١٢). *معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الإسلامي*. دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية. بحث علمي مقدم إلى *الملتقى الدولي: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي*، جامعة قلمة. في الفترة ٣- ٤ ديسمبر ٢٠١٢.
- شوقي حساني حسن (٢٠١٢). *تطوير المناهج: رؤية معاصرة. المنهج. تطوير المنهج. تصميم ونماذج برمجته*. معايير جودة المنهج. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- صبا طارق جاسم المختار (٢٠١٦). فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تنمية القيم البيئية وبعض مهارات التفكير الجغرافي لطلاب المرحلة الاعدادية. رسالة دكتوراه. كلية البنات للآداب والعلوم التربوية. جامعة عين شمس.
- صلاح عباس (٢٠١٠). *التنمية المستدامة في الوطن العربي*. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- عادل مجيد العادلي (٢٠١٣). *مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان العربية*. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة. العدد الخامس والثلاثون. مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.
- عبد الحميد صبرى جاب الله (٢٠١٦). *استراتيجية توليفية قائمة على نموذج فراير واستراتيجية SQ5R في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم والقيم البيئية المتضمنة في أبعاد للتنمية المستدامة لدى طلاب الصف الاول الاعدادى*. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجزء الاول. ديسمبر. ٦٣-١١٧.

عبد الرؤوف محمد بدوي، أشرف عبد المطلب مجاهد (٢٠١٠). ضمان جودة التعليم العالي مدخل للتنمية المستدامة في المجتمع المصري، مجلة مستقبل التربية العربية، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد السابع عشر، العدد الواحد وستون، يناير.

عبد الصمد سعدون (٢٠١٣). جدلية العلاقة بين الدولة والمواطنة في تفعيل التنمية المستدامة، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، المجلد الخامس، العدد الثالث عشر. ١٥٥-١٨٥.

عبد الله بن جمعان الغامدي (٢٠٠٩). التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة، مجلة الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، المجلد الثالث والعشرون، العدد (١). ١٧٧-٢٦٦.

عدنان أحمد أبو دية (٢٠١١). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع. عزيزة عبد الرحمن العتيبي (٢٠١٠). أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الاسترالية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية الدولية الاسترالية، أبو ظبي بالإمارات.

علاء سعيد حارث (٢٠١٣). أثر برنامج إرشادي في تنمية إدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.

علي محمد شعيب، ايمان حسين عصفور (٢٠١٧). "دور المعلم في مواجهة مخاطر التلوث الإعلامي وتنمية قيم المواطنة لدى النشء"، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الثالث بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، لكلية التربية جامعة السادس من أكتوبر، بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين ورابطة التربويين العرب، المنعقد في الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠١٧.

عنود الشايش الخريشا (٢٠١٣). أسس المناهج واللغة، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.

فادية ديمتري يوسف (٢٠١٨). المناهج الدراسية في عصر المعلوماتية، المنصورة، عامر للطباعة والنشر.

فاطمة عاصم عبد الجليل (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي في تنمية بعض مفاهيم التنمية المستدامة بسيئات للطلاب المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس.

مالك حسين حوامدة (٢٠١٤). الأبعاد الاقتصادية للمشكلات البيئية وأثر التنمية المستدامة، الأردن، دار دجلة.

محسن علي عطية (٢٠١٣). المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.

محمد السيد علي الكسباني (٢٠١٠). تطوير المنهج من منظور الإتجاه المعاصر، الاسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

محمد بن علي العوفى (٢٠١٧). رؤية استراتيجية مقترحة للتعليم من أجل التنمية المستدامة في دول الخليج العربي، المؤتمر الدولي العلمي: الموقف الاسلامي والتنمية المستدامة، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، الاردن، مارس ١٠-١٠.

محمد صبرى الحوت، ناهد الشاذلى (٢٠٠٧). التعليم والتنمية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

محمد على عزب؛ عاهد محمود مرتجى (٢٠١٥): دور المدرسة الثانوية في تنمية وعى طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (٨٧)، أبريل. ٣٣٧-٣٨٢.

- محمد على محمد الخبيري (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على ادوات الجيل الثاني للويب لتنمية الوعي بتحديات التنمية المستدامة والمسؤولية الوطنية والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة .
- محمود جابر حسن (٢٠١١). فاعلية وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. العدد (٣٦).
- مروة حسين اسماعيل (٢٠١٦): برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض ابعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٠-٢٠١٦ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم ، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، العدد (٨٥) نوفمبر ١٠ - ٤٦.
- مصطفى يوسف كافي (٢٠١٧): *التنمية المستدامة، الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع*.
- منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠١): *تقرير عن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (التعليم والتوعية العامة من أجل التنمية المستدامة) المنعقد في ٣٠ أبريل ٢٠٠١ مايو ٢٠٠١*.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٤): *إعلان آيشي - ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة، المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة ٢٠١٤م، آيشي - ناغويا، ١٠ - ١٢ نوفمبر*.
- منظمة الصحة العالمية (٢٠١٢): *مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو (+ ٢٠)، المجلس التنفيذي الدورة الثلاثون بعد المائة، البند ٦ - ١٦ من جدول الأعمال، ١٩ يناير*.
- منعم صاحي العمار (٢٠٠٦): *التنمية البشرية المستدامة والمواطنة، مجلة الباحث العراقي، جامعة النهرين، بغداد، العدد الأول، تموز*.
- ميرفت حامد هاني (٢٠٠٨): *برنامج مقترح لإعداد معلمي البيولوجيا بكليات التربية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة بدمياط*.
- ميرفت محمود على (٢٠١٥): *تطوير المناهج . دليل نظري وتطبيقي للباحثين، عمان، مركز ديونو لتعليم التفكير*.
- نادية حسين العفون (٢٠١٧): *تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني للمرحلة الابتدائية وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثاني والخمسون. ٥٥ - ٢٨٠*.
- نايف بن نائل عبد الرحمن (١٤٣٢هـ): *التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة والعمارة الإسلامية، جامعو ام القرى*.
- نغم حسين نعمة (٢٠١١): *إدارة المعرفة ودورها في بناء المجتمع المعرفي وتحقيق التنمية البشرية المستدامة (تطبيقات مختارة لتجارب عينة من الدول العالمية والعربية)، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، العدد الرابع، ٤٦ - ٨٨*.
- نور الدين زمام، صباح سليمان (٢٠١٣): *تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الحادي عشر، جوان*.
- نورزاد عبد الرحمن الهيتي، حسن إبراهيم المهدي (٢٠٠٨): *التنمية المستدامة في دولة قطر "الإنجازات والتحديات، قطر، اللجنة الدائمة للسكان للنشر*.

هالة مجيد محمد (٢٠١٢): المهام التربوية لمعلم العلوم في نشر الوعي البيئي على وفق متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.

هالة محمد عليوه (٢٠١٨): فاعلية وحدة مطورة في الجغرافيا على ضوء التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الاول الثانوى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

هبة أحمد مصطفى(٢٠٠٦). دور المؤشرات البيئية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في تفعيل التنمية المستدامة في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

هبة هاشم محمد هاشم (٢٠١٢): برنامج تعلم ذاتي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب المعلمين بكلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

هبة محمد محمد أحمد يوسف (٢٠١٢): فاعلية منهج مطور في الجغرافيا قائم علي مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة (STSE) في تنمية التحصيل المعرفي الإدراكي والوعي البيئي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

هديل محمد عمران (٢٠١٤): دور الأسرة في تعزيز الانتماء الوطني وانعكاسه على قيم المواطنة لدى الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التصاميم. جامعة أم القرى بالسعودية.

هشام بن عيسى الدلالي (٢٠١٧). حق التنمية المستدامة في قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الحقوق. جامعة الشرق الأوسط.

هوام جمعة، فاطمة بن العايش (٢٠١٦): دور القياس والإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لتحقيق تنمية مستدامة . نموذج مقترح. مجلة رماح للبحوث والدراسات . العدد التاسع عشر . سبتمبر . ٩ - ٣٨.

هويدي عبد الجليل عبد الحميد(٢٠١٤). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الوادي العدد التسعون. ديسمبر.

يحي محمد ندى، رائد نمر سليمان(٢٠١١). دور جامعة القدس المفتوحة في التنمية البشرية للمرأة الفلسطينية من وجهة نظر طالباتها (منطقة قلقيلية التعليمية نموذجاً)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد الثاني، العدد الرابع والعشرون، تموز.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

Afzal, H., et al. (2016). Role of biotechnology in improving human health. *Journal of Molecular Biomarkers & Diagnosis*, 8(1), 1.7.

Akeem, A. (2012). Genetic engineering and sustainable development: A philosophical inquiry. International Conference on Eenvironmental, Biomedical and Biotechnology, IPCBEE. IACSIT Press, Singapore, 37 – 40

Bourn, D., et al. (2017). A review of education for sustainable development and global citizenship education in teacher education. Paper commissioned for the 2017/8 Global Education Monitoring Report, Accountability in education: Meeting our commitments , UCL Institute of Education.

- Brian, R., & Rogley, R. (2010). The role of education in economic development. University essay from Umea universitet/ Handelshögskolan vid Umea universitet.
- Couloubaritsis, A., et al. (2007). Active citizenship education and sustainable development as pedagogical aims in the Greek primary school curriculum, ΕΙΣΗΓΗΣΗ στο Second South – European and Mediterranean Conference on Citizenship Identity and Culture: The Challenge of Education, April 10–11 University of Patras, Greece, 1. 13.
- Demir, K. (2015). Teachers' organizational citizenship behaviors and organizational identification in public and private preschools. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 174, 1176 – 1182.
- ECOSOC. (2013). Regional consultation on science, technology and innovation (STI) for promoting renewable energy technologies for sustainable development in Asia and the Pacific. United Nations Conference Centre Bangkok, Thailand.
- Fan, M. (2008). Environmental citizenship and sustainable development: The case of waste facility siting in Taiwan. *Sustainable Development*, 16(6), 381–389.
- Farahania, E., & Salehi, A. (2013). Development model of Islamic citizenship education. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 89, 64 – 68.
- Flint, A. (2000). Symbolism of sustainability: Means of operationalizing the concept. *Synesis: A Journal of Science, Technology, Ethics, and Policy*, 1(1), 25–37.
- Geboers, E., et al. (2013). Review of the effects of citizenship education. *Educational Research Review*, 9, 158–173.
- Grosskurth, J., & Rotmans, J. (2005). The scene model: Getting grip on sustainable development in policy making, environment, development and sustainability. *International Centre for Integrative Studies (ICIS), Maastricht University*, 7(1), 135–151.
- Lebedeva, Y., et al. (2015). Professional training of future green economy specialists and strategic priorities for sustainable subsurface management. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, [214](#)(5), 657–666.
- Nhamo, G. (2014). Reviewing some implications of the green economy for higher and further education institutions. *Southern African Journal of Environmental Education*, 30, 79–95.
- Oliveiram, M. (2008). *Education for sustainable development within the formal curriculum in Costa Rica: The example of Earth Charter materials in primary*

- schools*. A Contribution to the UN DESD, 2005–2014, Master of Arts in Peace Education, University for Peace Universidad para la Paz.
- [Prtljaga](#), P. (2013). Sustainable development from the standpoint of future educators. *Social and Behavioral Sciences*, *93*(21), 1855–1859.
- SDSN. (2014). Framework of sustainable development. Technical Report for the Post–2015 Development Agenda, Prepared by the Thematic Group on Health for All of the Sustainable Development Solutions Network (SDSN), 18 February 2014.
- Sharma, S., et al. (2010). Role Of biotechnology in sustainable development. *International Journal of Research in Ayurveda & Pharmacy*, *1*(1), 43–46.
- Skill, K. (2008). Householders’ activities for sustainable development in Sweden. *Linköping Studies in Arts and Science*, 449, Linköping University .
- Svalfors, U. (2017). Education for sustainable development and multidimensional implementation: A study of implementations of sustainable development in education with the curriculum of upper secondary school in Sweden as an example. *Discourse and Communication for Sustainable Education*, *8*(2), 114–126.
- Teng, P. (2012). Linking Education to Socially–Relevant Bioentrepreneurship for Sustainable Development. In M. Kim & C. H. Diong (Eds.), *Biology education for social and sustainable development*. AW Rotterdam, The Netherlands: Sense Publishers, the Library of Congress.